

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح حدیقه سنایی

موسوم به

لطائف الحقائق

جلد اول

مقدمه، تصحیح و تعلیق

دکتر محمدرضا یوسفی

دکتر محسن محمدی

سرشناسه	: یوسفی، محمدرضا، ۱۳۴۲ -
عنوان قراردادی	: حدیقه الحقیقه و شریعه الطریقه . شرح
عنوان و نام پدیدآور	: شرح حدیقه سنایی موسوم به لطایف الحدائق / مقدمه، تصحیح و تعلیق محمدرضا یوسفی، محسن محمدی.
مشخصات نشر	: قم: دانشگاه قم، ۱۳۹۸ -
مشخصات ظاهری	: ۱۰۷۲ ص
شابک	: 978-600-8436-45-4
موضوع	: سنایی، مجدودبن آدم، ۴۷۳؟ - ۵۲۵ق. . حدیقه الحقیقه و شریعه الطریقه -- نقد و تفسیر
موضوع	: Sanai, Majdud ibn-Adam . Hadiqat al - Haqiqah va Shari'at al - Tariqah -- Criticism and interpretation
موضوع	: شعر فارسی -- قرن ۶ق. -- تاریخ و نقد
موضوع	: Persian poetry -- 12th century -- History and criticism
موضوع	: شعر عرفانی فارسی -- قرن ۶ق. -- تاریخ و نقد
موضوع	: Sufi poetry, Persian -- 12th century -- History and criticism
شناسه افزوده	: محمدی فشارکی، محسن، ۱۳۴۶ -
شناسه افزوده	: سنایی، مجدودبن آدم، ۴۷۳؟ - ۵۲۵ق. . حدیقه الحقیقه و شریعه الطریقه . شرح
شناسه افزوده	: دانشگاه قم. انتشارات
رده بندی کنگره	: PIR۴۹۴۴
رده بندی دیویی	: ۸۵۱/۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۵۸۱۰۲۷۶



انتشارات دانشگاه قم

عنوان: شرح حدیقه سنایی موسوم به لطائف الحدائق

نویسندگان: محمد رضا یوسفی، محسن محمدی

چاپ و صحافی: هوشنگی

ناظر فنی: علیرضا معظمی

طراح جلد: احمد رضا حیدری

نوبت و سال چاپ: اول، تابستان ۱۳۹۸

شمارگان: ۵۰۰

بهاء: ۹۰۰۰۰۰ ریال

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۸۴۳۶-۴۵-۴

آدرس الکترونیکی: Publication@ Qom. ac.ir

کلیه حقوق مادی و معنوی برای ناشر محفوظ است.

قم، بلوار الغدیر، دانشگاه قم، اداره چاپ و انتشارات دانشگاه

تلفن: ۳۳۴۴۰۳۲۱ - ۲۵۰۳۳۴۵۰۳۲۱ - ۲۵۰۳۳۴۵۰۳۲۱

فهرست مطالب

مقدمه	پانزده
زندگی نامه سنایی	پانزده
تکامل شخصیتی سنایی	هجده
مذهب سنایی	بیست
تحول روحی سنایی	بیست و سه
اهمیت سنایی	بیست و هشت
مدایح سنایی	سی
آثار سنایی	سی و یک
شروح حدیقه	سی و چهار
عبداللطیف عباسی بنیروی	چهل
آثار عباسی	چهل و دو
۱. نسخه ناسخه مثنویات سقیمه	چهل و دو
نسخه های دیگر خطی نسخه ناسخه	چهل و پنج
۲. لطایف المعنوی من حقایق المثنوی	چهل و پنج
۳. لطایف اللغات	چهل و پنج
۴. مرآة المثنوی	چهل و شش
کتاب حاضر	پنجاه و دو
ویژگی های شرح عبداللطیف عباسی	پنجاه و هفت
شیوه تصحیح و معرفی نسخه ها	شصت و چهار
روش تصحیح	شصت و پنج
چند نکته در باب این تصحیح	شصت و شش
[فهرست منظوم ابواب حدیقه]	۱
دیباجه اول	۳
فحماً له ثم حمداً له	۹
قطعه تاریخ	۱۲

١٣	راسته خيابان ديباچه سوم مختصر بر شرح ابيات
١٨	تاريخ اول
٢٣	ديباچه سنایی بر حديقه

الباب الاول ٣٩

٣٩	في التحميد
٤٤	في المعرفة
٤٦	في التوحيد
٥٢	في التنزيه
٥٦	في الربوبية والعظمة
٥٨	في جماعة العميان و احوال الفيل
٥٩	في الاستواء انه معقول والكيفية مجهول والايمان به منقول
٦١	في اصحاب الغفلة
٦١	في تقديسه و تنزيهه جل ذكره
٦٣	في الحفظ و المراقبة
٦٧	التمثيل في قوم يؤتون الزكوة
٦٧	في الحكمة و سبب رزق الرزاق
٦٩	في الهداية
٧٢	ايضا في الهداية
٧٦	في التقديس
٧٧	التمثيل في اصحاب الغفلة
٧٨	التمثيل بعين الاحول
٨٠	ايضا التمثيل في اصحاب الغفلة
٨١	في تعظيم قدره و تمجيد قضائه
٨٢	في التعظيم و القدرة
٨٤	في الامثال والمواعظ والفقر سواد الوجه، ذكر الامثال خير المقال
٨٥	في الفقر الى الله والاستغناء عن سواه
٨٨	في التضرع و الخشوع
٩١	في عدل الامير و امن الرعايا

۹۲	 فى التسييح و التهليل
۹۲	 فى المريد الرشيد و الشيخ العميد
۹۴	 فى دار الغرور
۹۷	 فى الشكر
۹۸	 فى القهر و اللطف
۱۰۲	 فى اطلاعه على ضماير العباد
۱۰۶	 فى كرمه و أنه رازق الارزاق
۱۰۸	 فى انه لا يحتاج الى التفسير
۱۱۰	 فى المحبة و التجريد
۱۱۴	 فى التجرد و المجاهدة
۱۱۶	 فى سلوك طريق الآخرة
۱۱۹	 فى العالم و الجاهل
۱۱۹	 فى التوكل و المناجات
۱۲۰	 ايضاً فى التوكل
۱۲۲	 فى توكل العجايز
۱۲۳	 فى تعبير الرّوايا
۱۲۶	 فى روياء الاوانى و الاثواب
۱۲۷	 فى روياء الصّناعين
۱۲۷	 فى روياء البهايم
۱۲۸	 فى روياء السباع
۱۲۸	 فى رؤيا النيرين و الكواكب
۱۲۹	 فى تناقض الدّارين
۱۳۲	 فى الايثار و العطية
۱۳۵	 فى قصه قيس بن عاصم
۱۳۷	 فى الاتحاد و المودة
۱۳۹	 مَن آمَنَ بطاعته فقد خَسِرَ خُسْراناً مَبِيناً
۱۳۹	 مَن زَهَدَ فى الدنيا وَجَدَ مُلكاً لا يَبْلَى
۱۴۰	 فى زهد الزاهد
۱۴۰	 فى حب الدنيا و صفة اهله

- ۱۴۲ فَرَعَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْخَلْقِ وَالْزَّزَاقِ وَالْإِجْلِ
- ۱۴۳ فِي شَرَايِطِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَةِ وَالْمَنَاجَاتِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ وَالْوَقَارِ وَالِدُعَاءِ
- ۱۴۶ فِي حُضُورِ الْقَلْبِ وَالصَّلَاةِ
- ۱۴۹ فِي التَّقْصِيرِ فِي الصَّلَاةِ
- ۱۵۱ فِي الْحَمْدِ وَالثَّنَا
- ۱۵۴ فِي الْإِفْتِقَارِ وَالتَّحِيرِ
- ۱۵۵ فِي تَأْدِيبِ صَبِيَّانِ الْمَكْتَبِ وَصِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ۱۵۶ فِي الْإِنْبِسَاطِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْخُشُوعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ۱۵۹ فِي كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ
- ۱۶۰ فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ
- ۱۶۲ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ
- ۱۶۴ فِي قَضَائِهِ وَقُدْرِهِ وَصَنْعِهِ
- ۱۶۷ فِي الشُّوقِ
- ۱۷۰ فِي صِفَاتٍ مَذْمُومَةٍ أَنَهَا لَيْسَ فِي صِفَاتِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى
- ۱۷۱ فِي الَّذِي هُوَ يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي
- ۱۷۲ فِي الْعَوَامِ أَوْلَئِكَ كَالْإِنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
- ۱۷۴ ذَكَرَ كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ يَسْهَلُ الْمَرَامِ
- ۱۷۷ فِي جَلَالِ الْقُرْآنِ
- ۱۷۹ فِي ذِكْرِ سِرِّ الْقُرْآنِ
- ۱۸۱ فِي ذِكْرِ أَعْجَازِ الْقُرْآنِ
- ۱۸۲ فِي هِدَايَةِ الْقُرْآنِ
- ۱۸۳ فِي عِزَّةِ الْقُرْآنِ أَنَهَا لَيْسَتْ بِالْأَعْشَارِ وَالْأَخْمَاسِ
- ۱۸۴ فِي حُجَّةِ الْكَلَامِ
- ۱۸۵ فِي حُلَاوَةِ الْقُرْآنِ
- ۱۸۷ فِي ذِكْرِ كَشْفِ الْقُرْآنِ
- ۱۸۸ فِي اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ
- ۱۹۰ التَّمَثِيلُ فِي خَلْقِ آدَمَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
- ۱۹۱ ذَكَرَ الْأَنْبِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ حَدِيثِ الْجَهْلَاءِ

الباب الثاني	١٩٥
في فضيلة نبيِّنا محمد ﷺ على سائر الانبياء و في معجازه و في	١٩٥
في معجازه صلوات الله و سلامه عليه	٢٠٠
في فضيلته على سائر الانبياء ﷺ	٢٠٥
في بداية ذاته ﷺ	٢٠٦
في كرامته ﷺ	٢١٠
في اتباعه ﷺ	٢١٢
في انشراح صدره ﷺ	٢١٦
في مشيئته صلوات الرحمن عليه	٢١٨
و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين	٢١٩
في الصلوات عليه	٢٢٢
في بدو شأنه ﷺ	٢٢٤
في منقبته عليه السلام	٢٣٩
في بعثته و ارساله ﷺ	٢٤٧
في حسن خلقه صلوات الله عليه	٢٥٣
في فضيلة على سائر الانبياء و معجازه	٢٥٧
في مناقب امير المؤمنين الصديق الاكبر	٢٦٠
في تخصيص ابي بكر رضي الله عنه على كافة الناس بعد النبيين عليهم السلام	٢٦٥
في قربته مع رسول الله ﷺ	٢٦٧
ذكر مناقب امير المؤمنين عمر ابي الحفص الفاروق	٢٧٤
في مناقب امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه	٢٨٥
في مناقب زوج البتول و ابن عم الرسول	٢٩٠
حرب صفين و قتل عمارين ياسر	٣٠٨
حرب جمل	٣٠٩
في قتله رضي الله عنه	٣١١
في مذمة اعدائه	٣١٢
في مناقب امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما	٣١٥
في صفة قتله رضي الله عنه	٣١٦
في مناقب امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله عنه	٣١٩

٣٢١	فى صفة قَتْلِهِ
٣٢٣	فى صفة الكربلا
٣٢٤	التمثيلُ فى امراةٍ صالحَةٍ خيرٌ من الفِ رَجُلٍ سوا
٣٢٤	صِفَة إِصرارِ الباغِيينَ لَعَنَهُمُ اللهُ
٣٣١	فى مناقبهما رحمة الله عليهما
٣٣٣	فى مذمة اهل التعصّب
٣٣٩	فى الرُّهْدِ و الحكمة
٣٤٠	فى الرائحة الكريهة على غيبة اخ المسلم
٣٤١	حكايت
٣٤٥	فى الاجتهاد و طلب التقوى
٣٤٧	فى سؤال موسى فقال يا رب اى شىء خلقت افضل من الاشياء
٣٤٩	فى اصحاب الغفلة و الجُھال
٣٤٩	فى النَّظَرِ السُّوء

٣٥٥	الباب الثالث
٣٥٥	فى صفت العقل
٣٦١	فى ان العقل سلطان الخلق و حجة الحق
٣٧٣	فى بَرِّ الوالدين
٣٧٥	فى المروّة والسّخا
٣٧٦	فى صدق العقل
٣٧٨	فى صفة النفس الانسانية
٣٨١	فى عزت العقل
٣٨٢	فى كمال العقل
٣٨٥	فى المراتب الجسماني
٣٨٥	فى صفة القوى الثلاثة
٣٨٦	فى الجمع بين العقل والشرع

٣٨٩	الباب الرابع
٣٨٩	فى فضيلة العلم

۳۹۰		فى وضع الشى بغير موضعه
۳۹۱		فى الجاهل و يظن العالم
۳۹۳		فى العالم و المتعلم
۳۹۴		فى شكر المحبة
۳۹۷		فى الاخلاص والربا
۳۹۹		فى العجز و السكوت

الباب الخامس..... ۴۰۳

۴۰۳		فى صفة العشق والعاشق والمعشوق
۴۰۵		فى كمال العشق
۴۰۷		فى قصة آدم و عشقه
۴۰۹		فى ايجاب العشق
۴۱۱		فى اشراق العشق
۴۱۲		فى احتراق العشق و اظهاره
۴۱۴		فى حقيقه العشق
۴۱۴		فى اضاءة العمر بحجاب الاعجاب
۴۱۵		فى الرضا و التسليم
۴۱۸		ذكر القلب انفع لان شأنه ارفع
۴۲۱		فى حفظ القلب
۴۲۵		فى قوة القلب و ضعفه
۴۲۶		فى تشبيه الليل و صفة الظلمة

الباب السادس..... ۴۲۹

۴۲۹		فى ذكر النفس الكلى
۴۳۰		فى محاوره مع النفس الكلى
۴۳۷		فى حفظ العين من نظر المحارم
۴۳۸		فى الفقير المحترز من نظر السوء
۴۳۹		فى حسن الخلق و سوء الخلق
۴۴۰		فى الوجه المليح مع الفعل القبيح

٤٤٢	فى صفة الصبيان والغلمان
٤٤٣	فى نظر السوء الى المحارم
٤٤٦	فى الخاشع و الجاهل
٤٤٩	فى طلب الدنيا و امانته
٤٥٤	فى محبة الدنيا مع محبة العقبى
٤٥٥	فى كتمان الاسرار
٤٥٦	فى اكل الربا كمن ياكل نار اللظى
٤٥٧	فى العارف و الجاهل
٤٦٠	فى الاحتراز عن الدنيا
٤٦٣	فى من عرف نفسه عرف ربه
٤٦٦	فى معرفة النفس و مغفرة الحق
٤٦٧	فى الدعوى بغير المعنى
٤٦٩	صفت بهيمى و انواع شهوت
٤٧١	فى ذكر الحشر كما تعيشون تموتون
٤٧٢	فى يوم القيامة فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون
٤٧٥	فى صفة الانسان الحكيم بجميع الاشياء
٤٧٥	فى الانسان انه كان ظلوماً جهولاً
٤٧٦	فى وصول العقل بالانسان
٤٧٨	فى مذمة الدنيا و اهانتها و تركه، من طَرَحَ فَرَحَ
٤٧٨	فى لذة الدنيا مع شدة العقبى
٤٧٩	فى الجبن والشجاعة
٤٨٠	فى الشره فى الاكل والحرص
٤٨١	فى الحرص بالأكل و الشهوات
٤٨٥	فى التجريد و ترك الدنيا
٤٨٦	فى روح الله و تَرَكِ الدُّنْيَا
٤٨٧	فى حُبِّ الدُّنْيَا و أَمَانَتِهِ
٤٩١	فى اصحاب الغفلة
٤٩٤	فى صِفَةِ الرَّبِّيعِ و الرَّبَاحِيِّينَ
٤٩٦	فى تسمية العربية و الفارسية

در صفت شراب و خواص آن گوید.....	۴۹۷
فی دار الغرور الى دار السُرور.....	۴۹۹
فی اصحاب الغُرور.....	۵۰۰
حکایت.....	۵۰۲
فی استحقار دار الغرور.....	۵۰۴
حکایت.....	۵۰۴

الباب السَّابع.....	۵۰۷
فی الغفلة والنسيان والتَّهَوُّر فی امور الدُّنیا ونسيان الموت و ما بعده.....	۵۰۷
فی طول العمر و الحسرة مع ذلك.....	۵۰۸
فی طول العمر و قَصْر الامل.....	۵۰۹
مَثَلُ الغُرور.....	۵۱۲
فی صفة الموت.....	۵۱۳
فی الماضين من ملوک العجم و الجبَّارين.....	۵۱۶
فی اهل الارض خاصه و عامه.....	۵۱۹
فی موت الموت.....	۵۲۰
فی الحکمة و الموعظة و النصيحة.....	۵۲۲
فی الشره و الحرص و الشهوة.....	۵۲۶

الباب الثامن.....	۵۲۹
فی احوال النجوم و ذکر الافلاک و ما فيها من العجائب.....	۵۲۹
فی اصحاب الغفلة.....	۵۳۳
الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.....	۵۳۵
فی ترک العادة بالمجاهدة.....	۵۳۷
فی تسلیة القلوب عن الاقارب.....	۵۳۸

الباب التاسع.....	۵۴۱
مثل الاحباب والاعداء کمثل الدَّواء والدَّاء ذکر الحکمة احکم فانها.....	۵۴۱
فی المودة و الاخوة الخالصة.....	۵۴۲

٥٤٤		فى الاخوان بغير الاخلاص
٥٤٥		فى رُفقاء السُّوء
٥٤٩		فى ترك المخالطة مع الاوباش
٥٥٢		فى المدعى فى المحبة الكاذبة
٥٥٤		فى تحقيق العشق
٥٥٦		فى ترتيب الرياضة والمجاهدة
٥٥٧		فى منقبة الانسان و مناصبه
٥٥٨		فى شكر هداية الاسلام
٥٥٩		فى الصلابة فى الاسلام
٥٦٣		فى الاعتقاد السوء فى طلب الرزق
٥٦٥		فى الظالم والمظلوم
٥٦٦		فى انقطاع النَّسب
٥٦٧		فى اصحاب الغرور
٥٦٨		فى حب الدنيا و غرورها
٥٧٣		فى اعتقاد السُّوء
٥٧٤		فى الحركة وترك الاوطان فى طلب الآخرة
٥٨١		فى حفظ الصحبة والشَّفَقَةِ الرَّفِيقِ
٥٨٣		فى اظهار الاسرار مَعَ الاحرار
٥٨٣		فى حفظ اسرار الملوك
٥٨٥		حكايت
٥٨٦		فى الامثلة والعظة والنَّصِيحة
٥٨٧		فى صفة الطريق و تنبيه الرفيق
٥٨٩		فى مَذْمَة حُبِّ المال والامانى
٥٩٢		فى ذَمِّ الطمع و الجرص
٥٩٤		فى حالة اصحاب التصوف
٥٩٥		فى حقيقة التَّصَوُّف
٥٩٦		فى تعليم الاب لابن فى التَّصَوُّف
٥٩٨		فى التَّفَكُّر والمراقبة فى احوال التَّصَوُّف
٥٩٩		فى الرِّضَا و التَّسْلِيم
٦٠٤		فى التَّجْرِيد و التَّوْحِيد

الباب العاشر.....	۶۰۷
فی حسب حاله و بیان احواله و سبب احترازه من الدنيا و انزوائه.....	۶۰۷
فی الضعف و الشیب.....	۶۲۱
فی تبدیل الحال.....	۶۲۲
التمثیل فی الاجتهاد.....	۶۲۶
فی الاحوال حین الشیب و العجز.....	۶۲۶
فی صفة تحقیق شعره.....	۶۲۹
فی سبب تصنیفه هذا.....	۶۳۰
یمدح الشیخ الامام جمال الدین فخر الاسلام تاج الخطباء احمد بن محمد.....	۶۳۱
فی راس البضاعة و هو القناعة بما رزقه الله تعالى.....	۶۳۵
فی اصحاب الغفلة.....	۶۳۹
فی القناعة.....	۶۴۰
فی العقل.....	۶۴۱
ایضاً فی اصحاب الغفله.....	۶۴۴
حکایت.....	۶۴۵
ایضاً من الباب العاشر یمدح السلطان الاعظم مالک رقاب الامم سلطان.....	۶۴۸
آنچه گفته شد در مدح دولتشاه پسر بهرامشاه.....	۶۵۳
فی بدایة دولته.....	۶۶۰
فی خصاله و فضیلتہ.....	۶۷۴
فی تنبیه الملک و کلمة الحق بغير مداھنة.....	۶۹۸
خواب عبدالله بن عمر الخطاب رضی الله عنها.....	۶۹۹
حکایت زن دادخواه با سلطان محمود.....	۶۹۹
فی عفو الملک و عدله.....	۷۰۲
حکایت فی عدل السلطان.....	۷۰۴
در خون ناحق ریختن حکایت مأمون.....	۷۰۵
هم در این معنی.....	۷۰۶
حکایت در حلم نوشیروان.....	۷۰۸
حکایت در عدل پادشاه.....	۷۱۱
حکایت.....	۷۱۳

در کفایت و رای پادشاهی.....	۷۱۴
در تحمل پادشاه از رعیت.....	۷۱۶
حکایت.....	۷۱۹
فی حفظ اسرارالملک و کفایت و کتمانہ.....	۷۲۰
در حلم پادشاه و احتمال از زیردستان.....	۷۲۱
در کار نادانی پادشاه.....	۷۲۷
فی سخاء الملک و حسن سیرتہ.....	۷۳۰
در راستی میان جور و عدل.....	۷۳۱
در دانستن کہ آخرت به از دنیااست.....	۷۳۲
در تعهد علمای دیندار.....	۷۳۳
در آنکہ پادشاه را دل در هوا نباید بستن.....	۷۳۵
در عدل نمودن و ظلم کردن.....	۷۳۷
در سیاست پادشاه.....	۷۳۸
در حکم راندن پادشاه.....	۷۳۹
حکایت.....	۷۴۰
مدح پادشاه به ترتیب کواکب.....	۷۴۱
فی وصف الحال و تمام مدايح السلطان والوزراء والقضاة.....	۷۴۶
فی مدح صاحب الاجل العالم صدرالدين نظام الملک ابی محمدالحسن القاينی.....	۷۴۸
فی مدح الاجل نظام الدين تاج الخواص ابی نصر محمدبن محمد المستوفی.....	۷۵۲
فی مدح الشيخ العميد ظهيرالدين ابی نصر احمدبن محمد الشيباني.....	۷۵۶
فی مدح اصحاب الديوان والمشايخ كثرهم الله.....	۷۶۰
فی مدح قاضی القضاة ابی القاسم محمودبن محمد الاثيری.....	۷۶۳
در مدح كريم العهد عزالدين يوسف.....	۷۶۶
فی مدح جمال الدين صدرالاسلام ابی نصراحمد بن محمد بن سليمانی.....	۷۷۱
در مدح شمس الدين ابوطاهر عمر بن محمد الغزنوی.....	۷۷۹
فی فضيلة تربة الغزنة و دياره و احواله.....	۷۸۲
فی مثالب شعراءالزمان و غيرهم.....	۷۸۳
فی ذم الاقارب.....	۷۸۶
فی ذم البنات.....	۷۸۶

۷۸۷	حکایت فی مثالب الابن و البنت و اولاد السوء
۷۸۸	حکایت
۷۸۸	مثل
۷۸۹	فی مذمة الختن
۷۹۰	فی ذم الخال و العم
۷۹۱	فی محن صاحب العیال و المنال
۷۹۱	فی ذم قرابه السفیه
۷۹۴	فی ذم قرابه الصوفی
۷۹۶	فی ذم قرابه الفقیه
۷۹۸	حکایت و ضرب المثل
۸۰۰	حکایت
۸۰۱	در هجو شعرای بد گوید
۸۰۲	فی اصحاب المنحول
۸۰۳	فی مثالب جماعة المنحول
۸۰۴	فی مذمة الاطبا
۸۰۵	فی مناقب طیب العالم
۸۰۵	تفصیل العلل و هی خمسون نوعاً
۸۰۶	فی تفصیل العلل و الامراض
۸۱۳	در طبیبان نادان
۸۱۴	فی صفة المنجم الحاذق و المنافق و مثل صاحب الدعوی بغير المعنی
۸۱۷	فی صفة الافلاك
۸۱۸	فی صفة الكواكب السبعة
۸۱۸	فی صفة الطبایع الاربعة
۸۱۹	فی صفة البروج الاثنی عشر
۸۱۹	فی صفة بیوت الكواكب
۸۲۰	فی شرفه و وباله و صعوده و هبوطه
۸۲۰	فی صفة هذا العلم من الحکیم بطليموس
۸۲۱	فی تسوية البيوت
۸۲۲	فی حال المنجم الجاهل عند ملوک العالم

۸۲۳	فی مقادیر البروج و الکواکب
۸۲۴	فی المطایبة و الهزل
۸۲۵	فی معنی اللوطة
۸۲۶	التمثیل فی زاهد السوء
۸۲۸	فی مذمة التزویج
۸۲۹	فی تحسر المناکحة
۸۳۰	فی مذمة الشعر و مدايح الشرع
۸۳۱	فی شکایة اهل الزمان
۸۳۶	در ذکر عوام و بازاریان و جهال گویند
۸۳۸	فی صفة العوام
۸۴۰	فی مذمته خدمته المخلوق و مدیح الممدوح بالنفاق
۸۴۱	التمثیل فی القناعة و ترک الحاجة
۸۴۲	فی مذمة واعظین الجهال
۸۴۴	فی حقیقة الطريقة
۸۴۵	فی بیان سبیل السعادة
۸۴۸	فی اعتذار التقصیر
۸۴۹	کتاب کتبه الی بغداد و ارسل الی امیرالاجل برهان الدین جمال الاسلام
۸۵۲	ذکر تاریخ انجم کتاب
۸۵۳	خاتمه الطبع از افضل الفضلا و افصح الفصحا جناب مولانا ابوالحسن صاحب
۸۵۳	قطعه تاریخ طبع از منشی گویند پرشاد فضا
۸۵۴	خاتمه مختصر از آتش زبان سحر بیان سیادت پناه مولوی سید جلال شاه
۸۵۵	قطعه تاریخ آغاز طبع
۸۵۵	ایضاً قطعه انجم طبع
۸۵۷	نمایه آیات
۸۶۷	نمایه روایات و عبارات عربی
۸۷۵	نمایه اشخاص
۸۸۹	نمایه مکانها
۸۹۳	نمایه کتابها
۸۹۵	نمایه ابیات
۹۹۹	فهرست منابع و مآخذ

مقدمه

حکیم سنایی یکی از معدود شاعرانی است که به لحاظ تأثیری که در شعر فارسی هم از نظر ساخت و صورت و هم از نظر محتوا و معنا گذاشت جایگاه بس رفیعی در ادبیات فارسی دارد. بین انبوه شاعران پارسی‌گو کمتر شاعری همچون او وجود دارد که قرن‌ها بر ملک سخن فرمانروایی کرده باشد و خیل گسترده سخن‌سنان ریزه‌خوار خوان فضل و ادب او باشند. تأثیر شگرفی که سنایی در سبک شعر فارسی گذاشت؛ تغییری که از نظر معنا در انواع قالب‌های مشهور فارسی یعنی مثنوی، قصیده و غزل ایجاد نمود؛ شالوده‌ریزی شعر عرفانی؛ تکمیل شعر تعلیمی و تحول عمیق اشعار زهد و حکمت؛ همه و همه حکایت از اهمیت بی‌بدیل وی در تاریخ ادب و شعر فارسی دارد.

زندگی‌نامه سنایی

سنایی نام خویش را مجدود ذکر کرده، کنیه‌اش را ابوالمجد گفته‌اند و از همان اول به سنایی اشتها داشته است.

کی نام کهن گردد مجدود سنایی را نونو چو می‌آراید در وصف تو دیوان‌ها
(دیوان: ۱۸)

جان تو که مجدود سناییت ندارد جز بهر ثنای تو جانی و زبانی
(همان: ۶۹۱)

القاب سنایی؛ حکیم، حکیم غیب، خواجه و ختم‌الشعرا بوده، لقب حکیم را شاید محمدبن منصور سرخسی (مراد و پیر او) به سنایی داده است و بسیار محتمل است که نخستین بار بعد از سرودن مثنوی ”سیرالعباد الی المعاد“ که حکیم برای او

سروده حکمت سنایی بر ابوالمفاخر محمدبن منصور و دیگران معلوم و آشکار شده باشد. (بشیر: ۱۳۵۶: ۳۰)

پدر سنایی آدم نام داشت و تا اوایل سلطنت مسعودبن ابراهیم (۴۹۲-۴۵۰) در قید حیات بود. زیرا سنایی به طاهر بن علی، سپهسالار مسعود سفارش پدرش را کرده است (مقدمه دیوان: سی و سه):

خاصه از جود تو دارد پدرم طوقی از منت اندر گردن

(دیوان: ۵۴۴)

قبر پدرش احتمالاً نزدیک بقعه شیخ عثمان هجویری پدر مؤلف کشف‌المحجوب در بیرون شهر غزنه واقع است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۸)

پدر سنایی آدم، مردی با بهره از معرفت بود و به احتمال قوی در تعلیم و تربیت فرزندان رجال عصر صاحب مقام و اعتبار بود. از اشعاری که در کارنامه بلخ سروده معلوم می‌شود پدرش در حواشی زندگی دولت‌مردان عصر حضور داشته و شاید با دربار غزنه هم مرتبط بوده است. (شفیعی کدکنی: ۱۳۷۲: ۱۴۸) مؤلف "سیری در ملک سنایی" را نظر بر آن است که پدر سنایی شاعر هم بوده چون سنایی در مدح خواجه حسن اسعدی هروی درباره پدرش گفته است:

همه مهر تو نگارد به روان همه مدح تو سراید به دهن

(بشیر: ۱۳۵۶: ۸)

سنایی چند جا به بزرگی و کرامت خانوادگی و نژاده بودن خود و پدرش اشاره نموده به آن افتخار کرده است.

پدری دارم از نژاد کرام از بزرگی که هست آدم نام

* * *

گر بد کنند با ما، ما نیکویی کنیم زیرا که پاک نسبت و آزاده زاده‌ایم

(دیوان: ۹۴۸)

تولد سنایی قطعاً در شهر غزنه در جنوب افغانستان امروزی و در حدود سال ۴۷۰ رخ داده است. مدرس رضوی با استناد به ۶۲ عمر سنایی و تاریخ فوتش که ۵۲۵ یا ۵۳۵ است تولد او را سال ۴۷۳ یا ۴۶۳ دانسته و استاد شفيعی به استناد تاریخ فوت درج شده در مقدمه حدیقه که ۵۲۹ است ۶۲ سال عمر حکیم را کسر نموده تولد او را سال ۴۶۷ ذکر نموده است. علی اصغر بشیر ۶۲ سال عمر سنایی را بی اساس دانسته و با پذیرفتن تاریخ ۵۲۹ برای فوت سنایی تولد او را سال ۴۷۰ قمری برابر با ۴۵۶ شمسی ضبط کرده است که با این تاریخ سنایی ۵۹ سال در این جهان فانی زندگی کرده است.

فوت سنایی به استناد مقدمه حدیقه در کلیات خطی سنایی (نسخه‌ای که چاپ عکسی کابل از روی آن صورت گرفته) در سال ۵۲۹ رخ داده و بشیر آن را اقرب به صواب دانسته است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۳۳) در این مقدمه چنین آمده است: «بعد از انشاء این کتاب از دنیا برفت شب یکشنبه یازدهم ماه شعبان سال پانصد و بیست و نه هلالی در شهر غزنین به محلت نوآباد در خانه عایشه نیکو و این دیباچه به املاي او نبشته شد و در حال انشای این کلمات مجموع بود. دیگر شب فرمان یافت رحمة الله علیه».

استاد شفيعی نیز اصالت این مقدمه را پذیرفته مرحوم مدرس رضوی هم با اینکه سال ۵۲۵ یا ۵۳۵ را برای درگذشت سنایی پذیرفته است ولی دیباچه مذکور را که خلیل الله خلیلی (مصحح کلیات چاپ کابل) برای مدرس فرستاده پذیرفته و تأکید نموده است: مقدمه حدیقه را سنایی نوشته ولی علی بن رفا شاگرد او آن را بسط و تطویل داده فقط صیغه‌های متکلم سنایی را به غایب بدل کرده است. همچنین سال احضار سنایی به دربار ۵۲۷ و سال فوت او ۵۲۹ تصریح شده که قابل اعتناست. (مقدمه مدرس بر دیوان سنایی: پنجاه و سه) هرچند سنایی کمتر از شصت سال عمر کرد ولی مرگ او نه ناگهانی و فجایی بوده و نه بیماری او ممتد و طولانی. به گفته همین مقدمه وی تا یک روز قبل از فوتش سرگرم تهیه مقدمات برای تنظیم

کتاب و تقدیم آن به بهرامشاه بود و یک روز قبل از مرگ تبی او را گرفت و روز بعد درگذشت. البته از قراین پیداست که سنایی خود در آن ایام چندان به ماندن خویش امیدوار نبوده است. (شفیعی کدکنی: ۱۳۷۲: ۱۷)

تکامل شخصیتی سنایی

سنایی در شهر غزنین نشو و نمو یافت و زیر نظر پدرش و بزرگان آن سرزمین که هنوز شکوه و عظمت دربار محمود زاولستان را در ذهن تداعی می‌کرد به فراگیری علوم پرداخت. چنانچه از فحوای اشعارش برمی‌آید ادبیات فارسی و عربی، طب، نجوم، فلسفه، فقه و حدیث و تفسیر را به خوبی می‌دانست و می‌توان گفت با توجه به اهمیت سیاسی غزنه در آن تاریخ استادان بزرگی در این شهر بودند و سنایی از آبشخور علوم و معارف آنان سیراب شد.

سنایی در جوانی و هنگامی که پدرش هنوز زنده بود یک چند به بلخ سفر کرد و این مسافرت گویا برای پیدا کردن شغل و ممر معیشی بود. (همان: ۱۴۹) وی به امید کسب شغل و جمع‌آوری مال از زادگاه محبوبش غزنین همانجا که پس از کسب کمالات معنوی بدانجا مراجعت کرد، دل برکند و چون از پدرش آوازه سخن‌شناسی و جود و سخای خواجه حسن اسعدی را در بلخ شنیده بود راه بلخ را پیش گرفت. مهاجرت وی به بلخ احتمالاً در فاصله سال‌های ۴۹۲ تا ۴۹۵ بود. در بلخ آسودگی و آرامشی یافت و خانواده خود یعنی پدر و مادر و زن و فرزندانش نیز با وی در بلخ زندگی می‌کردند. (بشیر: ۱۳۵۶: ۲۱) از تقاضای حقیری که در اشعار این دوره حکیم دیده می‌شود می‌توان حدس زد که در مضیقه و دچار معیشت ضنکا بوده است. هرچند وجود تقاضای حقیر و پست در شعر این دوره به قدری به وفور یافت می‌شود که جزو مختصات سبکی شعر این عصر شده ولی مناعت طبع و قناعتی که بعد در زندگی و شعر سنایی دیده می‌شود واقعیت زندگی او را بهتر منعکس می‌نماید:

والله که از لباس جز از روی عاریت بر فرق من عمامه و در پای ازار نیست
 کارم بساز از کرم امروز ای کریم هرچند کارساز به جز کردگار نیست
 (دیوان: ۹۲)

ازجمله وقایع مهم در سرنوشت سنایی در این ایام سفر حج اوست. این سفر قبل از سال ۵۰۸ واقع شده و می‌تواند مقدمات تحول روحی و تغییر حال او را فراهم کرده باشد. وی که سال‌ها در بلخ در فراغ و رفاه زندگی کرده بود ناگهان در درون خویش احساس اشتیاق فراوان به زیارت خانه خدا احساس کرد. در قصیده‌ای که سنایی در این اوقات سروده این اشتیاق و علاقه هویداست. ضمن اینکه ابیاتی از این قصیده نشان می‌دهد که او در این هنگام دارای زن و فرزند بوده فرضیه عدم اختیار تأهل او تا پایان عمر را رد می‌کند. ابیاتی از آن قصیده چنین است:

گاه آن آمد که با مردان سوی میدان شویم
 یک ره از ایوان برون آییم و بر کیوان شویم
 راه بگذاریم و قصد حضرت عالی کنیم
 خانه پردازیم و سوی خانه یزدان شویم
 طبل جانبازی فرو کویم در میدان دل
 بی‌زن و فرزند و بی‌خان و سروسامان شویم
 گاه بر فرزندگان چون بیدلال واله شویم
 گه ز عشق خانمان چون عاشقان پژمان شویم
 از پدر وز مادر و فرزند و زن یاد آوریم
 ز آرزوی آن جگربندهان جگربریان شویم
 در غریبی درد اگر بر جان ما غالب شود
 چون نباشند این عزیزان سخت بی‌درمان شویم

نه پدر بر سر که ما در پیش او نازی کنیم

نی پسر در بر که ما از روی او شادان شویم

(دیوان: ۴۱۵)

سنایی از حج مجدداً به بلخ بازگشت ولی تفاوت محسوسی که در قصاید او پس از گزاردن حج با قصاید قبلش هست که هر دو در بلخ سروده شده‌اند تأثیر سفر حج و تغییر روحی سنایی را معلوم می‌کند. شاید در اثر این تحول روحی بود که ادامه زندگی در بلخ برایش مقدور نبود و به تعبیر خودش عیش شاعر مصحف بلخ (تلخ) شد. روابط او به سبب نامعلومی با حسن اسعدی حامی و دوست سنایی به دشمنی مبدل شد و هر دو در صدد ایذا و آزار یکدیگر برآمدند. ناچار شاعر که دیگر احساس امنیت نمی‌کرد بار سفر بسته رهسپار سرخس شد و ظاهراً قبل از آن خانواده‌اش را به غزنین فرستاده بود. (بشیر: ۱۳۵۶: ۲۵)

به این ترتیب اقامت نسبتاً طولانی شاعر در بلخ به سر آمد و با ناراحتی از این شهر رفت تا این بار رحل اقامت طولانی‌تری را در سرخس بیفکند. همان جایی که تأثیر روحی آن اگر نگوییم بیشتر، کمتر از سفر حج نیز نبود. یعنی محبت و پذیرایی گرمی که ابوالمفاخر سیف‌الدین محمدبن منصور سرخسی قاضی القضاة خراسان نسبت به سنایی مبذول داشت. به گفته مرحوم مدرس رضوی مسلماً سنایی تا سال ۵۱۸ در خراسان عموماً و سرخس خصوصاً اقامت داشته است. (مقدمه بر دیوان:

چهل و یک)

مذهب سنایی

بحث در مورد مذهب سنایی و کلاً پیروان طریقت و سالکان طریق عرفان معمولاً به نتیجه محصلی منتج نمی‌شود. زیرا عرفا در مرحله‌ای فراتر از باورهای عامه مردم هستند و حتی خود را از حد کفر و دین بالاتر می‌دانند. قاطبه آنان در ظاهر بر مذهب اهل زمانه هستند زیرا این اعتقاد حساسیت متشرعان و فقها را که

عمده منازع آنان بودند کم می نمود و راه را برای فعالیت آزادتر و جذب مریدان بیشتر فراهم می نمود. گرچه در این باور ظاهری نیز هیچ تعصب و سخت گیری از خود نشان نمی دادند. سنایی مسلماً در اوان جوانی بر کیش اهل غزنه پیرو مذهب سنت و جماعت بوده در فروع نیز از ابوحنیفه پیروی می نموده است. در قصیده ای بسیار ابوحنیفه را ستوده معتقد است حتی پیامبر ﷺ از ظهور ابوحنیفه خبر داده وی را چراغ امت خویش لقب داده است.

آنکه در پیش صحابان فضل او گفتی رسول

تا قیامت داد علمش کار خلقان را قرار

شمع جنت خواند عمر را نبی یک بار و بس

بوحنیفه را چراغ امتان گفت او سه بار

(دیوان: ۲۳۹)

ولی در حدیقه که حاصل سال های آخر عمر شاعر است قطعاً حنفی نیست. زیرا بر رای و قیاسی که اساس مذهب ابوحنیفه است سخت تاخه حتی آن را ترهات شمرده است:

ای تو را راه گشته رای و قیاس	بتر از راه دین خود مشناس
راه دین است محکم تنزیل	شرع را مرتضی دهد تأویل
جز از این جمله ترهات شمر	کار خود کن به قول کس منگر

(لطایف الحدایق: ۸۴۶)

مدرس رضوی در باب مذهب حکیم گفته است: حکیم سنایی دیندار و نیکواعتقاد و پسندیده اطوار بوده است و به غایت ازلی راه به سرچشمه اصلی برده و در مدت زندگی پیوسته در جاده شریعت قدم می زده و به سنن و آداب دیانت پای بند بوده به طوری که خودش گوید بنده دین و چاکر ورع و پارسایی بوده است. تقی الدین حسینی در تذکره خلاصه الاشعار و نورالله شوشتری در مجالس المؤمنین

او را شیعه جعفری دانسته‌اند. (مقدمه دیوان: شصت و دو) در دیوان در چند جا ستایش‌هایی از امام علی علیه السلام کرده او را از جمیع صحابه افضل و اتقی دانسته است و حتی خلافت را حق علی و اولاد او می‌داند. این‌گونه اشعار وی را محب خاندان رسول و دوستدار علی و آل او نشان می‌دهد:

گر نجات دین و دل خواهی همی تا چند از این

خویشتن چون دایره بی‌پا و بی‌سر داشتن

شو مدینه علم را در جوی پس در وی خرام

تا کی آخر خویشتن چون حلقه بر در داشتن

مر مرا باری نکو ناید ز روی اعتقاد

حق حیدر بردن و دین پیمبر داشتن

آنکه او را بر سر حیدر همی خوانی امیر

کافرم گر می‌تواند کفش قنبر داشتن

(دیوان: ۴۶۸)

استاد شفیعی‌کدکنی معتقد است که سنایی اشعری خالص و در نقطه مقابل فردوسی و ناصر خسرو قرار دارد و گفته است: سنایی جبری و اشعری است، خردگرا نیست و عملاً در حوزه اهل حال و خردستیزان زمانه قرار می‌گیرد. زیربنای فکری او را مجموعه آرای اشاعره با تمام تفصیل آن می‌سازد که در کل به نفی آزادی اراده و نفی هرگونه تلاش انسانی منجر می‌شود. در این جهان‌بینی علیت انکار می‌شود و جریان عادة الله جای آن را می‌گیرد و در علم الهی همه چیز از قبل تعیین شده است. (شفیعی‌کدکنی: ۱۳۷۲: ۳۹)

در حدیقه هرچند طبق سنت زمانه از هر چهار خلیفه پس از پیامبر ستایش کرده و نیز ابوحنیفه و شافعی را مدح گفته است ولی نظر او نسبت به معاویه، آل مروان و آل ابوسفیان در واقعه شهادت امام حسن علیه السلام و حادثه صعبناک کربلا بسیار نزدیک به

عقاید شیعه است. به طوری که صراحت لهجه سنایی خشم و تعصب کوتاه‌بینان غزنه را برانگیخت و در صدد اخذ حکم قتلش از بغداد برآمدند. با توجه به سرنوشت غم‌انگیز و سرخ عین‌القضات در این ایام، تکرار آن برای سنایی نیز محتمل بود. لذا از برهان‌الدین غزنوی معروف به بریانگر استمداد کرد و او توانست از محضر خلیفه و علمای بغداد بر حقیقت مذهب سنایی تذکره بگیرد.

تحول روحی سنایی

در آثار متقدمین و نزدیک به عصر سنایی اشاره‌ای به مبدأ تحول روحی او و کیفیت این تحول نشده است ولی اگر آثار خود وی ملاک قضاوت قرار گیرد سنایی را شاعری چندبعدی معرفی می‌نماید. شاعری مداح و طماع همچون معاصرانش که برای دریافت صله و انعام مدیحه‌سرایی می‌کرده و حتی تقاضاهای حقیر نیز در شعر او کم نیست؛ شاعر هجاگوی و طناز که بسیاری از معاصرانش از جمله برخی حامیانش را هجو گفته از کاربرد الفاظ رکیک و زشت نیز ابایی نداشته است؛ شاعری متعهد و منتقد که در برابر هم‌نوع و جامعه خویش احساس مسئولیت می‌کرده نقدهای تند اجتماعی در مورد افراد و طبقات مختلف جامعه از جمله ارباب حرف و پیشه دارد؛ شاعری عاشق و نظرباز که با دلبران قصاب، کلاه‌دوز و عطار نرد عشق می‌باخته خوب‌رویان مؤنث و مذکر از ترک و تازیک نظر او را به خود جلب می‌نموده است؛ شاعری مصلح و عدالت‌دوست که حتی از توصیه پادشاهی چون بهرامشاه غزنوی به عدالت‌گستری و مهربانی با رعیت و مردم ابایی ندارد؛ عارفی وارسته که در قالب شعر با معشوق حقیقی و ممدوح واقعی نجوای عاشقانه دارد و به دنیا و مافیها کاملاً بی‌توجه بوده به همه چیز و همه کس پشت پا زده است؛ تا جایی که بزرگانی همچون ابوالقاسم درگزینی وزیر و بهرامشاه غزنوی سعی در تقرب بدو دارند تا به اغراض خویش نایل گردند ولی او با عزت‌نفس و کرامت روح دعوت آنان را با احترام رد می‌کند.

جامعیت شخصیت سنایی و تنوع موضوعی اشعارش چه در دیوان و چه در حدیقه و سایر مثنوی‌های او یا منسوب بدو باعث شده برخی حد و مرز بین ساحت‌های زندگی و فکری او قایل شوند و مثلاً اشعار و تفکرات او را به دو بخش قبل از تحول فکری و پس از آن تقسیم کنند و برخی سه ساحت شعری یا سه بعد تیره، خاکستری و روشن برای او قایل شوند که در طول زندگی این سه ساحت وجودی توأم و پیوسته بوده بدون اینکه بتوان حد و مرز مشخص برای آن قایل شد. نماینده نظر اول علی‌اصغر بشیر سنایی شناس افغانستان است که در کتاب سیری در ملک سنایی مفصل در این موضوع بحث نموده و نماینده دیدگاه دوم استاد شفیعی‌کدکنی سنایی شناس بزرگ ایران است که در مقدمه کتاب تازیانه‌های سلوک بحث مبسوط و مفصلی در این باره دارد.

در تغییر حال سنایی و گرایش او به عرفان نام دو نفر ذکر شده است. یکی شیخ‌المشایخ ابویوسف همدانی یا خواجه ابویعقوب همدانی که در حدود سال ۴۴۰ در همدان متولد شد و از جوانی به بغداد رفته آنجا کارش بالا گرفت. پس از آن به مرو آمده آنجا ساکن شد و کارش به جایی رسید که خانقاهش از تعظیم و قدر، کعبه خراسان گفته می‌شد. وی در سال ۵۳۵ در ۹۴ سالگی درگذشت (مقدمه دیوان: صد و بیست و یک) ولی در هیچ‌کدام از آثار سنایی اشاره‌ای به نام او نشده و از سنایی بعید می‌نماید کسی را که دست ارادت بدو داده و چراغ راه هدایتش بوده در آثارش مهمل بگذارد. دیگری ابوالمفاخر محمدبن منصور سرخسی است که سنایی با القابی همچون: مفتی‌المشرقین، تاج‌الخطباء، سیف‌الحق، افضی‌القضاة خراسان از او یاد می‌کند و در قطعه‌ای که برای خانقاه او سروده است آن را با دم عیسی و نفخه صور در حیات بخشی می‌سنجد:

لب روح‌الله است یا دم صور خانگاه محمد منصور

امثال بشیر که برای سنایی دو ساحت وجودی و فکری کاملاً مجزا در نظر

می‌گیرند معتقدند سنایی در بلخ و مشخصاً پس از سفر حج دچار تغییر روحی شد و سفر او به سرخس این تحول را تکمیل کرد. به گونه‌ای که اشعار زهدی او در بلخ پس از حج تفاوت محسوسی با قصاید قبلش دارد که هر دو در بلخ سروده شده (بشیر: ۱۳۵۶: ۲۴) وی در ادامه گفته است: سروده‌های او در سرخس که در کنف حمایت ابوالمفاخر محمدبن منصور سرخسی سروده به کلی با سروده‌های بلخ قبل از حج متفاوت است چون خود شاعر هم تغییر یافته بود و دیگر برای صله نمی‌سرود. در این قصاید علم و فضل و تقوا و خداپرستی و مردم‌داری ستوده می‌شد نه زور و زر. البته رد احسان هم نمی‌کرد و هدایا را می‌پذیرفت. (همان: ۲۷) او تحول روحی سنایی و انقلاب درونی او را با تحولات روحی عارفان پیش از سنایی مثل بشر حافی، فضیل عیاض، ابراهیم ادهم، شقیق بلخی، ابو حفص حداد و صوفی معاصرش شیخ احمد جام زنده‌پیل مقایسه کرده معتقد است همان‌گونه که آنان پس از توبه و تنبه و تیقظ دیگر به راه سابق نرفتند، این دگرگونی نیز سنایی را کاملاً متحول کرد و شاعری مداح، عیش‌طلب و هجوسرا را به عارفی خداجوی، حکیمی حق‌بین و معلمی رهنما مبدل گردانید که توانست مکتبی نو در جهان اندیشه و احساس بنیان نهد.

تغییر حال او گرچه می‌تواند دفعی و ناگهانی نباشد و حکایات امثال مجذوب لای خوار غزنه یا عشق مجازی به پسر قصاب بر ساخته متأخران از نوع افسانه‌هایی باشد که برای عطار و دیگران نیز نقل نموده‌اند. می‌توان پذیرفت که اقامت نسبتاً طولانی مدت او در سرخس و معاشرت با اهل سلوک و جذبه که بدانجا تردد داشتند از یک سو و تحصیل علم و تکمیل معارف توسط سنایی که متعاقب سفر حج شروع شده بود از دیگر سو، موجب تحول درونی شاعر شده باشد که دست از دنیا و طلب آن باز داشته به درویشی و خرسندی بگراید.

حسب حال آنکه دیو آز مرا	داشت یک چند در گداز مرا
گرد آفاق کرد چون پرگار	گرد گردان ز حرص دایره وار
شاه خرسندیم جمال نمود	جمع و منع و طلب محال نمود

(لطایف الحدایق: ۶۰۷)

اگر مثنوی کوتاه تحریمه القلم از آثار مسلم او محسوب گردد می تواند سرمنشأ تحول روحی شاعر باشد زیرا با دل و با وجدان خود راز و نیاز کرده است و به زبان دل چیزهایی پرسیده به گوش دل پاسخ هایی دریافت نموده است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۴۹)

بشیر، تحریمه القلم حکیم را با نی نامه مولوی مقایسه کرده به روش تأویل عرفانی گفته است همان گونه که مولوی از زبان نی اسرار خویش را بازگو نمود پیش از او سنایی از زبان قلم که آن هم از جنس نی است این کار را کرده بود. این قلم می تواند انسان راه دانی چون محمد بن منصور یا پیرلای خوار باشد. (همان: ۹۷)

دکتر شفیعی برای سنایی سه شخصیت بسیار متفاوت قایل است: اول سنایی مداح و هجاگوی و این را بعد تاریک وجودی او می داند. دوم سنایی واعظ و ناقد اجتماعی و این را مدار خاکستری وجود او می نامد. سوم سنایی قلندر و عاشق و این را قطب روشن وجود سنایی برمی شمارد. به گفته او: خوانندگان اهل و آشنای به عالم شعر از دوگانگی شخصیت سنایی و دوگونگی شعر او در شگفت بوده اند و برای اینکه توجیهی فراهم آورند داستان پیرلای خوار را بر ساخته اند. در حالی که میان دو سطح شاعری او و در فاصله دو ساحت وجودی او هیچ مرز زمانی وجود نداشته و او تا پایان عمر میان این دو عالم در نوسان بوده است. (شفیعی کدکنی: ۱۳۷۲: ۱۶)

در خاتمه این مبحث خالی از فایده نیست دلایل مؤلف سیری در ملک سنایی که معتقد است سنایی پس از تحول روحی به کلی دگرگون شد نقل شود:

۱. سنایی دعوت قوام الدین درگزینی را که به تعبیر خودش می خواست راحتی

به روزگار او برساند رد کرد و این اولین تجلی استغنائی روحی حکیم است. این سفر وزیر به سرخس در سال ۵۱۸ رخ داد یعنی همان تاریخ تحول روحی حکیم. وی در سال‌های بعد نیز یکی دو بار تمایل به ملاقات حکیم نشان داد ولی حکیم باز هم عذر خواست. (بشیر: ۱۳۵۶: ۵۱)

۲. مدایحی که در حدیقه مشاهده می‌شود و تملقات سنایی مربوط به قبل از تحول روحی اوست. شاعری که در حدود سال ۵۱۸ مسندنشین فرمانروایی ملک دل شده گوشه قناعت اختیار کرده بود هرگز در سال ۵۲۵ یا ۵۲۷ وقت خود را به توصیف اسب بهرامشاه یا گرز و تیغ او صرف نمی‌کند. این‌گونه مدایح مربوط به قبل از سال ۵۱۸ که احتمالاً آغاز تحول روحی او شمرده می‌شود می‌باشد. مثلاً جنگ بهرامشاه با برادرش ارسلان‌شاه و خفه کردن او یا کشتن هلیم باغی (که در هند طغیان کرد) در سال‌های ۵۰۸ تا ۵۱۲ رخ داد و سنایی که در سرخس بود و رابطه‌اش را با زادگاهش قطع نکرده بود بعید نیست مثنوی مانند کارنامه بلخ، (کارنامه سرخس) سروده و در آن، پیروزی بهرامشاه را تهنیت گفته باشد. بعدها در سال ۵۲۷ که در صدد تدوین حدیقه برآمده چند بیتی از آن را در حدیقه جای داده باشد. ولی بعد از مرگ سنایی کسانی که نسخه کامل آن مدایح را در دست داشتند مثلاً محمدبن علی رفا تمام آن را به منظور توجه بهرامشاه یا اخلاف او به حدیقه الحاق کرده باشند. (همان: ۱۰۹)

۳. در سال ۵۲۷ بعد از آنکه بهرامشاه می‌خواست حکیم سنایی را در سلک خواص خود درآورد، حکیم از قبول آن معذرت خواست و در عوض بر آن شد که مجموعه‌ای از سخنان خود را به نام او کند. لذا ابیاتی که در توصیف شاه سروده در ستایش عدالت و توصیه به عدل است و تلویحاً به او گفته است: اگر چنین که گفتم نیستی باید طوری اخلاق و سیرت خود را تغییر دهی که مطابق این توصیف باشد. (همان: ۷۲)

ای ز انصاف ملک دلکش‌تر همه کس بر تو خوش رهی خوش‌تر
(لطایف الحدایق: ۶۰۸)

آنت خواهم که هر کجا پویند همه نیکان تو را نکو گویند
(همان: ۶۹۹)

تو چینی که چاکرت بستود ورنه‌ای این چنیت باید بود
(همان: ۷۴۶)

۴. سنایی حدیقه را برای صله و انعام به بهرامشاه تقدیم نکرد. بلکه با هدف تعلیم و ارشاد شاه به این کار مبادرت کرد.

ور تو تاجی دهی ز احسانم به سر تو که تاج نستانم
(همان: ۶۳۵)

۵. مثنوی طریق‌التحقیق که در سال ۵۲۸ و در اوج وارستگی سنایی از علایق مادی و دنیوی سروده شده به خوبی مؤید انقلاب درونی اوست. (بشیر: ۱۳۵۶: ۷۴)

اهمیت سنایی

سنایی شاعری را از جوانی آغاز کرده است. قدیم‌ترین پادشاهی که نامش در آثار سنایی آمده مسعودبن ابراهیم است که از سال ۴۹۲ بر تخت نشسته و می‌توان گفت سنایی حدوداً ۲۲ ساله بوده است. (بشیر: ۱۳۵۶: ۱۱) مدرس این احتمال را تا عهد سلطنت سلطان ابراهیم (متوفی ۴۹۲) به عقب برده است. (مقدمه دیوان: سی و پنج) استاد شفیع سنایی را به جهت تحولی که در شعر ایجاد کرد با ملک‌الشعرای بهار مقایسه کرده (تازیانه‌های سلوک: ۲۲) گفته است: سنایی مثل بهار حال و هوای تازه‌ای را وارد یک ساختار سنتی کرد. مثلاً قصیده قبل از سنایی از نظر ساخت و صورت به اوج کمال خود رسیده بود. اما سنایی تجربه‌های زاهدانه و مثل و بخش عظیمی از اندیشه‌های عرفانی را وارد این ساختار ورزیده و پرشکوه کرد. به گفته او سنایی توانست در قصایدش تجارب روحانی عارفان و زاهدان قرن‌های دوم و سوم و چهارم و پنجم را که به صورت منثور در کتاب‌هایی از نوع اللمع سراج و قوت‌القلوب

ابوطالب مکی و رساله قشیریه و حتی احیاء علوم غزالی عرضه شده است وارد مجموعه‌ای از ساختارهای سنتی و تجربه شده شعر فارسی کند.

همو درباره عرفان سنایی و عجین کردن آن با شعر توسط این شاعر چیره‌دست که از عصر سنایی تا امروز بسیاری از شاعران عرفان‌مسلک و علاقه‌مند به عرفان جیره‌خوار او هستند گفته است: چیزی که در طول تاریخ شعر فارسی همواره موجب بزرگداشت خاطره سنایی و شعر اوست ترکیبی است که وی از عرفان و زبان منسجم خویش به‌وجود آورده است و گاه این معانی را چنان ذوب کرده و در قالب بیان خویش ریخته که تا زبان فارسی وجود دارد هیچ‌کس توانایی ادای بهتر از او ندارد. از عصر سنایی به بعد عرفان رایج‌ترین مضامین شعر است و چون شعر او آغازگر این راه است این معانی همچنان در صدر این‌گونه آثار شعری قرار دارد. در مجموعه آثار سنایی تقریباً تمامی مفاهیم و معانی عرفانی گاه به کمال و زمانی به اشاره و گذرا ثبت شده است. به همین جهت بیشترین استفاده‌هایی که اهل تصوف و عرفان و حتی فلاسفه و اهل حکمت از شعر داشته‌اند متوجه کارهای اوست. وی سپس سیر عمومی این نوع شعر را: زهد ← تصوف ← قلندریات می‌داند و تأکید می‌نماید که سنایی در هر سه قلمرو توانسته است بخشی از بهترین نمونه‌ها را پدید آورد. (همان: ۴۳)

دکتر شفیعی غزلیات سنایی را از بهترین انواع غزل‌های قلندری و مغانه فارسی برمی‌شمارد که پس از آن در غزلیات شمس و بسیاری از غزل‌های بلند و پرشکوه فارسی یافت می‌شود. وی قطب روشن شعر سنایی و اقلیم روشنائی جان سنایی را در همین غزلیات جست‌وجو می‌کند. (همان: ۳۱) ضمن اینکه مدار خاکستری وی را شعرهایی می‌داند که در آن شاعر به نقد جامعه و زهد و عرفان و اخلاق می‌رسد که هم در قصایدش این نوع شعر مشاهده می‌شود، قصایدی که به اعتقاد استاد شفیعی هیچ‌یک از استادان بزرگ قصیده به پای او نمی‌رسند (همان: ۱۲) و هم در بخش‌هایی

از حدیقه، سنایی ناقد جامعه و اندرزگوی اخلاقی است. وی این قسمت از شعرهای سنایی را از نظر ارزش برابر می‌داند با آنچه در قطب روشن شعر او وجود دارد.

از دیگر مشخصات شعر سنایی پروراندن مطلب با حکایت است. او نخستین کسی است که در ادب دری مطالب اخلاقی را در قالب تمثیل و حکایات و داستان‌های کوتاه بیان کرد. اگر داستان بلند باشد ذهن مخاطب بیشتر متوجه ماجرای داستان می‌شود و کمتر به موضوع اخلاقی که حکایت به مناسبت آن می‌آید توجه می‌کند ولی داستان کوتاه چنین نیست و برای فهم آن اندکی فعالیت از طرف ذهن مخاطب کفایت می‌کند. به خصوص اینکه سنایی آنچه را نتیجه داستان بود قبلاً بیان می‌کرد و بعد حکایت را می‌آورد. این شیوه حکایت‌پردازی او را عطار، نظامی، مولوی، سعدی، امیرخسرو و جامی بعد از وی پی گرفتند. (بشیر: ۱۳۵۶: ۱۱۳) کمتر شاعری یافت می‌شود که در زمان حیاتش معاصرانش از اشعارش استفاده کنند ولی بزرگانی که معاصر سنایی بودند از جمله نصرالله منشی در ترجمه کلیله و دمنه و احمد غزالی در نامه‌ای به عین‌القضاة موسوم به تازیانه سلوک به اشعار او استشهاد کرده‌اند. (مقدمه دیوان: پنجاه و سه)

مدایح سنایی

مدایح سنایی بسیار زیاد است و هم در دیوان و هم در حدیقه حجم عظیمی از اشعار را به خود اختصاص داده است که به گفته استاد شفیع‌ی امروز کمتر ارزشی ندارد و می‌توان به جای آن، قصاید عنصری، فرخی یا منوچهری را خواند. اینها قبل از رسیدن او به حال و هوای روحی خویش است و تفاوتی با دیگر شاعران درباری نداشته است. (شفیع‌ی: ۱۳۷۲: ۱۱) وی با ذکر این نکته که: اسناد قابل ملاحظه‌ای در دست است که نشان می‌دهد او تا آخرین روزهای حیات خویش در ارتباط با دربارها بوده است (همان: ۵۲) به این نتیجه می‌رسد که مدایح بهرامشاه در حدیقه نیز

از نوع تملقات درباری بوده و در همان زمان سرودن حدیقه - در سال‌های پایانی عمر شاعر - سروده شده است. ولی نظر بشیر عکس آن است. از دیدگاه او معقول نیست کسی که در حدیقه و در دیوان مکرراً ابیاتی بیاورد که در بیزاری از ستایش مخلوق باشد ولی خودش ابیات پر از اغراق در مدح بهرامشاه را در آن بگنجاند. بشیر معتقد است ابیاتی که در حدیقه در ستایش بهرامشاه است بیشتر ستایش عدل شاه است و توجه دادن او به دادگستری (بشیر: ۱۳۵۶: ۱۰۹) و در ادامه نیز چندین حکایت از احنف قیس، نوشیروان و حاجب، کوفی و هشام و غیره ذکر می‌کند که همگی در ستایش عدالت‌گستری است.

به گفته مدرس رضوی، سنایی دو قصیده در مدح سلطان مسعود سوم و چند قصیده در ستایش درباریان دارد و مابقی را شاید بعد از تغییر حال از بین برده باشد (مقدمه دیوان: سی و پنج) سلطان مسعود پسر ابراهیم در سال ۴۵۳ در غزنین متولد شد و در ۵۰۸ یا ۵۰۹ درگذشت. مدت سلطنت او شانزده یا هفده سال بود. پس از او بهرامشاه بن مسعود به مدد سنجر به تخت نشست و حدود ۳۵ سال یا به قولی ۴۱ سال حکومت کرد و در سال ۵۴۷ فوت نمود. از دیگر ممدوحان سنایی برهان‌الدین علی بن ناصر الغزنوی المقلب ببریانگر متوفی ۵۵۱ است. همچنین باید به محمد بن منصور سرخسی اشاره کرده که سنایی بارها از او یاد کرده است.

آثار سنایی

۱. کلیات سنایی: شامل مدایح، زهدیات، قلندریات، ترکیب‌بند، ترجیع‌بند، غزلیات، قطعات و رباعیات که طبق چاپ مدرس رضوی ۱۳۷۸۰ بیت است. دیوان چاپ کابل تقسیم‌بندی موضوعی دارد که به احتمال قوی خود حکیم در این‌گونه تقسیم دست داشته است و به این موضوعات منقسم است: زهدیات، مدحیات، قلندریات، غزلیات، هجویات، مرثیات، مقطعات و رباعیات. (بشیر:

۲. سیرالعباد الی المعاد: مثنوی است بر وزن حدیقه در ۷۷۹ بیت که به نام سیف الحق محمد بن منصور سرخسی سروده شده. علی اصغر بشیر در "سیری در ملک سنایی" (ص ۵۷) با استناد به این جمله امام فخر رازی در کتاب سیر نفس عاقله: «و هر که از این اصل واقف باشد و سیرالعباد الی المعاد حکیم سنایی رحمة الله علیه را دیده باشد، بداند که این حکایت سیر نفس عاقله است...» این اثر را از آثار مسلم سنایی دانسته است.

۳. طریق التحقیق: مثنوی است در ۸۷۳ بیت که در سالهای آخر عمر سنایی به نظم درآمده است. این کتاب به وسیله بوواتاس دانشمند سوئدی به چاپ رسیده و بنا بر تحقیق وی، این اثر از سنایی نیست ولی بشیر با رد دلایل بوواتاس طریق التحقیق را از آثار مسلم او دانسته است. (ر.ک: مقدمه طریق التحقیق، صفحات ۲۷ تا ۴۲ و سیری در ملک سنایی، صفحات ۶۰ تا ۷۴)

۴. کارنامه بلخ یا مطایبه نامه: مثنوی بر وزن حدیقه است در ۴۹۱ بیت که ظاهراً اولین مثنوی سنایی محسوب می شود و در آن با مردم بلخ از طریق هزل و مطایبه سخن گفته به ذکر دلایل سفر خویش به بلخ و اقامت در این شهر پرداخته است.

۵. تحریمه القلم یا تجربه العلم: مثنوی کوتاهی است در ۲۰۲ بیت که بشیر آن را رمزگونه ای از نوع نی نامه مولوی می داند و معتقد است شرح تغییر و تحول درونی سنایی از زبان قلم در آن بیان شده است.

۶. سنایی آباد: به گفته مدرس رضوی مثنوی است در ۵۹۶ بیت در صفات باری و نعت رسول و مراتب عقل و وصف ارباب قناعت، توصیف نی و رقص و سماع و صبر و شکر و توبه و شوق و ذوق و عشق و مناجات؛ که در دو نسخه خطی کلیات، این مثنوی پس از حدیقه آمده به سنایی نسبت داده شده است.

۷. مکاتیب یا مجموعه نامه های سنایی به معاصرانش.

۸. حدیقه الحقیقه: خود حکیم در مقدمه ای که بر حدیقه نوشته است تصریح

کرده که حدیقه الحقیقه نام تازی آن و فخری نامه نام پارسی آن است و جایی دیگر آن را سنایی آباد نامیده است و مولوی الهی نامه تعبیرش کرده است. کاتبان و ناسخان در نسخه های آن به ذوق و سلیقه خویش دست برده ابیاتی را که برخلاف نظر و عقیده خودشان بوده کاسته و انداخته اند یا ابیاتی را به آن افزوده اند. (بشیر: ۱۳۵۶: ۵۶) حدیقه دایرة المعارفی از عرفان و اخلاق است ضمن اینکه اوضاع اجتماعی زمان حیات شاعر و چهره عمومی اکثر اصناف خلایق در زمان شاعر در آن با مهارت تمام تصویر شده و از این حیث به تاریخ بیهقی شباهت دارد. (همان: ۱۳۰) تاریخ سرودن حدیقه مشخص نیست و با توجه به تنوع موضوعی آن و اینکه بیشتر مثنوی ها و آثار منسوب به سنایی در بحر خفیف سروده شده می توان گفت سنایی به این بحر و وزن عروضی علاقه تام داشته است. لذا بسیاری از اشعارش را در این قالب ریخته است. در کتاب تازیانه های سلوک (ص ۱۷) آمده است: سنایی پس از مدتی اقامت در سرخس و پس از گردش در هرات و نیشابور در سال های پایانی عمر دوباره به غزنین بازگردید و به جمع آوری آن دسته از شعرهای عرفانی و اخلاقی خویش که در قالب مثنوی و در بحر خفیف سروده شده بود پرداخت و قصد داشت که منظومه ای مرکب از فصول متنوع در باب اخلاق و عرفان به نام فخری نامه یا الهی نامه یا حدیقه الحقیقه فراهم سازد و آن را تقدیم محضر بهرامشاه غزنوی (۵۱۱-۵۴۸) پادشاه عصر خویش کند. این پادشاه، سلطانی فرهنگ دوست و ادب شناس بود و در حق سنایی عقیدتی تمام داشت و بارها کوشیده بود او را به دربار خویش بکشاند و سنایی در بازگشت از سفرهای خویش ظاهراً از پذیرفتن دعوت های پادشاه، دوستانه سر باز زده بود. هنوز کار جمع آوری و تنظیم ابواب و فصول حدیقه به پایان نرسیده بود که سنایی بدرود حیات گفت.

به نظر مدرس رضوی چون این کتاب موقع مرگ سنایی ناتمام بوده بعد از او کسانی در صدد جمع آن برآمده اند و هریک به قدری که دسترس به ابیات داشته اند

جمع کرده‌اند. عدد ابیات آن را به استناد شعر سستی که در حدیقه است و با طرز سخن حکیم مشابَهت ندارد ده هزار می‌گویند. چنانچه این شعر از سنایی هم باشد اذعان نموده مقداری که به بغداد برای برهان‌الدین ناصر غزنوی فرستاده ده هزار بیت است و اگر فرصت یابد آن را تکمیل می‌نماید. حدیقه چاپ مدرس رضوی دوازده هزار بیت و شرح عبداللطیف عباسی ۱۱۴۶۰ بیت است. حدیقه‌ای که علی‌اصغر بشیر از روی چاپ عکسی کابل تهیه کرده ۵۵۰۰ بیت است. به گفته وی: این حدس پیش می‌آید که ممکن است شماره ابیات اصلی همین اندازه باشد و بقیه ابیات شرح یا تعلیقه‌ای منظوم است که بر ابیات مختلف حدیقه اصلی بوده یا نسخه کهنسال کابل خلاصه و مجملی از اصل ده هزار بیتی باشد. (بشیر: ۱۳۵۶: ۵۷)

شروح حدیقه:

۱. مفتاح‌الحدیقه در بیان لغات حدیقه، در این کتاب فقط به ذکر معنی لغات مشکله و ترجمه بعضی از آیات قرآنی پرداخته شده است. مؤلف آن شناخته نشده ولی در آخر نسخه چنین آمده است: «بر ضمیر منیر آشنایان بحور معانی پوشیده نماند که این رساله نیز به حضور خادم اهل سخن که مؤلف این لغات است به نام اویس بن خواجه غلامعلی سجستانی به اتمام رسید. با وجود بی‌اعتمادی اعتماد را شاید و به رسم مقابله به نظر این حقیر گذشت اگر سهوی روی داده باشد امید عفو است» این رساله به خط عبدالمنعم لاهوری به تاریخ روز دوشنبه پنجم شهر جمادی‌الآخره سنه ۱۰۴۱ نوشته شد. (مدرس: ۱۳۴۴: نه)

۲. طریقه علایی شرح بر حدیقه سنایی که به سال ۱۲۹۰ نوشته شد از نواب محمد علاء‌الدین احمدخان صاحب بهادر فرمانفرمای لوهارو که به درخواست محمد رکن‌الدین قادری حصاری، به شرح باب اول و دوم حدیقه همت گماشت و توضیحات سودمندی در حاشیه آن نگاشته است که شامل ترجمه و توضیح آیات، احادیث، اقوال مشایخ، لغات و ترکیبات و معانی ابیات مشکل است. این اثر با

مقدمه مختصری از محمد رکن الدین قادری حصارى آغاز می شود که ذیل عنوان
طریقه بر حدیقه آمده است:

«توضیحات خاصه بر تعریف طریقه اعنى شرح حدیقه ریخته خامه معجزنگار...
حضرت نواب مرزا علاء الدین احمدخان بهادر دام اقباله فرمانفرمای لوهاری
المتخلص به علایی چکیده کلک حقایق نگار قدوة الاصفیا مولوی محمد رکن الدین
صاحب قادری الحصارى».

در آغاز کتاب سبب تألیف آن را پس از ذکر مقدمات چنین گفته است:
«و اما بعد چنین گوید فقیر محمد رکن الدین قادری حصارى که فقیر حدیقه
سنایی می نوشت چون در صحت اکثر الفاظ شبهه واقع می شد و بسیاری از ابیات را
مطلب واضح نمی گشت به خدمت شریف... نواب محمد علاء الدین احمدخان
صاحب بهادر سلمه الله تعالى المتخلص به علایی حاضر شده صحت الفاظ و حل
مطالب ابیات مشکله نموده... (ص ۲) و حل هر شعری که می خواستم به توضیح و
تفصیل و تطبیق آیات و احادیث آشکار و روشن می ساختند. همان تقریر را از کاپی
[کپی انویسی بر حاشیه حدیقه می نویسانیده ایم... سلطان الشارحین [علایی] در
حقیقت حدیقه مرده را از زنده ساخته و متروک را مروج که از دست نویسندگان
کم علم که بالکل غلط و بی اعتبار شده بود از سر نو به پای صحت رسانیده اند».
(همان: ۳)

میرزا محمد صف شکن بهادر خال صاحب طریقه (علایی) در سبب
تألیف، معرفی و تعریف و تمجید این شرح در مقدمه هفت صفحه ای به عربی
نوشته که آغازش چنین است: «ان هذا الحدیقه صار بستاناً ریاناً لسیر العارفین و
الحدیقه بساماً و بسیماً مفرحاً للناظرین و سلماً للعروج علی سقف المقامات العالیه و
برهاناً مسلماً للاثبات مقالات الصوفیه الصافیة...». (همان: ۹)

پس از این مقدمه، علایی در مثنوی کوتاه ۳۶ بیتى نحوه کار خویش را بیان نموده

و در آخر گفته است:

گفته من گرنه پسند آیدت نکته نه در دل خرد افزایش
ور ز علایی نپذیری سخن رو تو از این بیش ستیزه مکن

(همان: ۱۴)

در قطعه‌ای که سرآغاز کتاب آمده است تاریخ ۱۲۹۰ هجری قمری و ۱۳۸۷ میلادی را برای اتمام این شرح بیان می‌کند. محمد رکن‌الدین قادری حصاری هنگام تدوین شرح علایی خوابی دیده است که آن را میرزا محمد صف‌شکن در مقدمه کتاب به عنوان احسن القصص چنین نقل نموده است: «قریب به صبح صادق به خواب دیدم که چند مردم از صالحین به لباس سفید که بعضی از آن به لباس اهل عرب بودند و بعضی به لباس عجم در مطبع تشریف آوردند ما جمله کسان برای تعظیمشان برخاستیم. یکی را از ایشان پرسیدم که از کجا آمده‌اید. فرمود برای ستدن شرح حدیقه که نواب علاءالدین تصنیف نموده آمده‌ایم تا در حضور خاتم‌المرسلین خوانده شود. عرض کردم که حضرت را چگونه خبر شد. فرمودند سنایی صاحب خبر داده پس اندرون دالان رفته اجزای شرح را برآوردم. یک کس از آنان پارچه سفید را بر هر دو دست خود گسترد و اجزای شرح را در آن پارچه سفید پوشید و بر سر خود نهاده رفتند». (ص ۴ از مقدمه دوم)

همان‌گونه که مذکور افتاد تقریرات علاءالدین صاحب بهادر را رکن‌الدین قادری حصاری به رشته تحریر درآورده و به منظور پیشگیری از سرقات احتمالی ذیل تمامی صفحات طریقه علایی، عبارت «علایی سلمه‌الله تعالی» را درج نموده است. این عبارت نشان می‌دهد که هنگام تدوین و تبویب طریقه، خود علایی در قید حیات بوده است که سلامت را برایش آرزو می‌کرده‌اند.

نسخه مورد استفاده علایی مطابق نسخه مصحح عبداللطیف عباسی است. در این نسخه باب توحید و ذکر کلام باری در یک باب جمع شده است ولی در چاپ

مدرس در دو باب مجزای اول و دوم آمده. طریقه علایی با این ابیات و عبارات به اتمام می‌رسد:

«چون ز توحید گفته شد طرفی	گفته خواهم ز انبیا شرفی
خاصه نعت رسول بازپسین	آن ز پیغمبران بهین و گزین
احمد مرسل آن چراغ جهان	رحمت عالم آشکار و نهان

ت م ت

خاتمه طریقه از شارح حدیقه» (همان: ۱۸۶)

پس از آن یازده بیت از علایی بر وزن حدیقه نقل کرده که با این ابیات شروع می‌شود:

احمد الله ربی الاعلی	اشکرالله حسبی المولی
گفته شد سرّ و نکته توحید	نطق و جان یافت دولت تحمید

و در آخر ابیاتی دارد که نشان‌دهنده ادامه کار علایی در شرح حدیقه سنایی است. هرچند عبارات قبل و بعد از آن گویای خاتمه کار اوست:

ای علایی چو از احد گفتی	دُر معنی به شرح در سفتی
گفته آید کنون ز نعت نبی	سرور انبیا خلیل و صفی
جان و مال فدای نامش باد	صرف و قتم به اهتمامش باد

پس از ابیات چنین نوشته است:

«الحمد لله على الاختتام - والشكر لله على ختم الكلام وقد فرغنا من شرح المقصد الاول بالتشريح والتحرير فنشرح في مقصد الثاني في التبيين والتفسير ان شاء الله المستعان و هو حسبي و عليه التكلان والسلام على جميع الانبيا و خاصة على نبينا خير المرسلين و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - تمام شد شرح باب نخستین از توضیحات علایی بر حدیقه حکیم سنایی که موسوم گشت به طریقه حدیقه و ملقب شد به نَمِيقَةُ انِيقه والسلام و هو خیر ختام

یلوح الخط فی قرطاس دهرأ و کاتبه رمیم فی التراب

به قلم فقیر حقیر نجم الدین پنجابی...». (همان: ۱۸۸)
 «ظاهراً برای شرح بقیه توفیق نیافته و بیش از یک باب آن منتشر نشده و چاپ کتاب هم در تاریخ تألیف یعنی در سال ۱۲۹۰ هجری که مطابق ۱۸۷۳ میلادی است انجام یافته». (مدرس: ۱۳۴۴: هفت)

۳. حواشی حدیقه خطی: «نسخه ایست که اول و آخر ندارد و به مقدار یک جزو از ابتدا و انتهای آن افتاده است و معلوم نیست حواشی از کیست. در حواشی ما بین السطور نسخه مطالبی در توضیح ابیات حدیقه به قلم فاضلی نوشته شده که برای حلّ بعضی از مشکلات ابیات آن بسیار سودمند است... نویسنده از فضلی هند و بعد از عبداللطیف عباسی بوده است و شرح وی را در دست داشته و از شرح وی بی آنکه نام ببرد استفاده کرده». (همان: هشت)

۴. تعلیقات حدیقه الحقیقه از مدرس رضوی که در شرح آیات، احادیث، مأخذ قصص و تمثیلات و کلمات مشایخ به همراه تفسیر و توضیح ابیات مشکل حدیقه است. کتاب ۹۱۲ صفحه است که ۱۵ صفحه مقدمه و ۸۹۷ صفحه متن اصلی است. در مقدمه مطالبی درباره معرفی اثر آمده است، سپس مرحوم مدرس به شروحاتی که قبل از او بر حدیقه پدید آمده اشاره می کند و با معرفی سه نسخه از حدیقه و تأکید بر کامل نبودن شرح حدیقه و باقی ماندن برخی از غوامض و تنگناها آن مقدمه را به پایان می برد.

چنان که اشاره شده مدرس، مصحح حدیقه و دیوان سعی کرده است ابیاتی را که به نظرش دشوار بوده، شرح نماید به خصوص تأکید ایشان بر ماخذیابی و شرح و توضیح آیات و احادیث و اقوال در شناخت حدیقه بسیار راهگشا است. فهارس سودمندی که از آیات، احادیث، گفتار بزرگان، کلمات مشایخ صوفیه، مأخذ قصص و تمثیلات، امثال و حکم و اعلام ضمیمه این کتاب است سبب سهولت کار

استفاده‌کنندگان می‌شود که از مزایای دیگر این اثر در مقایسه با شروح پیشین محسوب می‌شود.

اساس کار مدرس رضوی شرح لطایف‌الحدایق عبداللطیف عباسی است. مدرس عمدتاً در تعلیقاتش در پی کشف تلمیحات و مآخذ آیات و احادیث و اقوال و قصص بوده است و اگر به شرح بی‌بی مبادرت ورزیده ترجیحاً همان بی‌بی است که عباسی غوامض آن را شرح کرده است. در اغلب موارد طابق‌النعل بالنعل عین عبارت را نقل نموده مگر بعض جملات که با تغییر اندکی در افعال یا واژگان درج شده است. نکته مهم این است که با وجود استفاده کامل و مکرر مدرس رضوی از شرح عبداللطیف عباسی، جز در ده موضع از کتاب تعلیقات، ذکری از لطایف‌الحدایق و مؤلفش عباسی نکرده است.

۵. شرح مشکلات حدیقه سنایی از اسحاق طغیانی شامل ۵۵۲ صفحه که رساله دکتری ایشان بوده «در این پژوهش سعی شد اکثر ابیات مبهم و پیچیده حدیقه که تاکنون مورد شرح واقع نشده یا کمتر به آن توجه شده است، بررسی گردد و با تجزیه و تحلیل لغات، اصطلاحات، نکات ادبی، مباحث کلامی و فلسفی و نجومی، طبی، قصص قرآن، آیات و احادیث مربوط، معنی درخور و مناسب آنها ارائه گردد». (طغیانی: ۱۳۸۱: پیشگفتار) قریب به پانزده صفحه مقدمه در احوال و آثار سنایی و حدیقه آمده است، سبک شعری، عوامل زبانی و فکری و عوامل ادبی، عقاید، افکار سنایی، تنش سیاسی و مذهبی عصر سنایی و معرفی نسخه‌های خطی حدیقه از عناوین دیگری است که در مقدمه این شرح به چشم می‌خورد.

۶. شرح دشواری‌هایی از حدیقه‌الحقیقه سنایی از زهرا دری شامل ۸۳۲ صفحه به اضافه ۲۴ صفحه مقدمه. چاپ اول این کتاب با تیراژ محدود ۵۰۰ نسخه در سال ۱۳۸۶ در تهران به چاپ رسید. مؤلف در این کتاب به شرح برخی ابیات دشوار حدیقه پرداخته ضمن شرح به توضیح و تشریح نکات بلاغی و ادبی آن نیز پرداخته

است. ذکر تلمیحات و اشارات و شرح بعضی نکات عرفانی، فلسفی و تاریخی، همچنین معرفی اعلام از دیگر ویژگی‌های این کتاب است.

۷. شرح عبداللطیف بن عبدالله عباسی مسمی به لطایف الحدایق که بهترین شرحی است که بر حدیقه نوشته شده است. عباسی محقق، پژوهشگر و سنایی‌شناس بزرگ سده یازدهم هجری است. در شرح احوال و آثار وی مقاله ممتع و ارزشمندی آقای عبدالحی حبیبی از استادان بزرگ کشور افغانستان در شماره ششم مجله آریانا (سال ۱۳۵۱) چاپ کرده‌اند که عیناً ذکر می‌شود.

عبداللطیف عباسی بنیروی

سنایی‌شناس و مولوی‌شناس قرن یازدهم هجری

پوهاند عبدالحی حبیبی

در اواسط دوره پادشاهی بابریان هند، یک نفر دانشمند و نویسنده با ذوق و دارای قریحه عالی، در افغانستان و هند زندگی داشت که هم مرد اداره و دیوان و معتمد دربار بود و هم مؤلف محقق و پرکار.

این دانشمند بصیر که عمری را به مطالعه و تحقیق در آثار ابوالمجد مجدود سنایی غزنوی و مولانا جلال‌الدین بلخی گذرانیده، آثار مفید و گرانمایه درباره حدیقه سنایی و مثنوی مولوی بلخی نوشته است.

وی به قول خودش در دیباچه لطایف اللغات، عبداللطیف بن عبدالله کبیر بنیروی نام داشته منسوب است به بنیر شرقی وادی کنر، که از زمان قدیم مسکن افغانان بود، و در جغرافیای قدیم حدودالعالم تألیف ۳۷۲ هـ در جمله بلاد سمت شرقی افغانستان، مانند گردیز و دنیور و ویهند و لمغان، به شکل بنیهار ضبط گردیده و گوید «که پادشای او مسلمانی نماید و زن بسیار دارد از مسلمانان و از افغانان و از هندوان

بیش از سی، و دیگر مردم بت پرستند و اندر وی سه بت است بزرگ». (ص ۷۲)

مؤلفان مابعد این تصریح عباسی که خود را بنیروی گفته نادیده گرفته و یا

نفهمیده‌اند که او را گجراتی منسوب به احمدآباد هند جنوبی نوشته‌اند. در این شکی نیست که عباسی و پدرش از سکنه احمدآباد بوده‌اند، و حتی خود وی این مطلب را گفته، و هنگامی که مولانا محمد صوفی مازندرانی در ۱۰۱۹ هـ ۱۶۱۰ م کتاب بتخانه خود را تکمیل کرد، عباسی نیز در احمدآباد سکونت داشت. و بعد از آن در خدمت لشکرخان مشهدی دیوان و صوبدار کابل در آمد و در سال پنجم شاهی شاه جهان (۱۰۴۲ هـ) لقب عقیدت خان یافت.

در سنه ۱۰۲۱ هـ ۱۶۱۲ م کتاب خلاصه احوال الشعراء را به اشاره همین لشکرخان نوشت و مدتی هم به شغل وقایع نگاری پرداخت و نامه‌های زیادی به نام خان خانان دربار اکبری و آصف خان خسر شاه جهان و محبت خان و غیره امرای دربار از طرف لشکرخان به قلم عباسی نوشته شده است.

وی در عصر شاه جهان به خدمت دیوان تن (وزیر موجب) اشتغال داشت تا که در سنه ۱۰۴۵ هـ ۱۶۳۵ م با فرمانی از طرف شاه جهان به فرمانروایی گولکنده که با دربار شاهی روابط دوستانه داشت فرستاده شد، زیرا عبدالله قطب‌الملک یا قطب شاه حکمران جدید آنجا هدایایی را به دربار شاه جهان فرستاده بود.

چون عبداللطیف با فرمان شاهی به سرحد گولکنده رسید قطب شاه او را شخصاً استقبال کرد و با تعظیم فراوان به شهر خویش آورد. وی امر داد تا خطبه به نام شاه جهان بخوانند و سکه هم به نام او زد و به دربارش فرستاد و هم موافقت نمود که نام چهار یارگرامی پیامبر در خطبه بخوانند و باج سالانه را به دربار شاهنشاهی بفرستند.

عبداللطیف وظیفه سفارت را بدین خوبی انجام داد و در سنه ۱۰۴۶ هـ ۱۹۳۶ م با مقدار عظیم پول نقد و هدایا به دهلی آمد و از دربار شاهی به لقب عقیدت خان به مرتبه هزاری پیاده و چهار صدی سوار رسید.

چون در این ایام به سبب بیماری نمی‌توانست وظایف دیوان را انجام دهد بنابراین این منصب به دو نیت رأی سپرده شد.

عبداللطیف در سال دوازدهم حکم‌داری شاه‌جهان (۱۰۴۹ هـ ۱۶۳۹ م) از جهان رفت در حالی که آثار گرانبهای تحقیقی خود را بر بزرگ‌ترین کتب عرفان و ادب افغانستان یعنی حدیقه سنایی و مثنوی مولوی بلخی به یادگار گذاشت.

آثار عباسی

تألیفات مهم عبداللطیف را به دو دسته بخش می‌کنیم:
الف: کارهای تحقیقی او بر مثنوی حضرت مولانا جلال‌الدین بلخی که معروف‌ترین کتاب عرفان و تصوف اسلامی است.

۱. نسخه ناسخه مثنویات سقیمه

در اثنای مأموریت‌هایی که عبداللطیف عباسی از طرف دربار شاه‌جهان داشته، چون خودش بنیروی بود و با محیط افغانان و افغانستان آشنایی داشت بنابراین او را به کابل و کوهساران قبایل افغانی که بین مجاری دریای سند و دریای هلمند افتاده‌اند می‌گماشته‌اند، تا وقایع‌نگاری کند.

در تشکیلات ملکیه دوره مغولیه هند وظیفه وقایع‌نگاری در مرزهای مملکت نهایت اهمیت داشت و این شخص تمام وقایع داخلی و خارجی را به دربار مستقیماً اطلاع می‌داد و هم ارسال پست (برید = داک چوکی) بر ذمت او بود.

چنین به‌نظر می‌آید که عبداللطیف سال‌ها در کابل و قبایل سرحدی مهمند و خیبر و غیره منصب وقایع‌نگاری داشت و هم در این ایام، اوقات خود را به مطالعه و تحقیق متن مثنوی مولوی بلخی می‌گذرانیید.

وی در این ایام هشتاد نسخه خطی مثنوی را به دست آورد، و همه آن را با هم مقابله کرده و به قول خودش «نسخه ناسخه مثنویات سقیمه» را به وجود آورد. این ترتیب جدید مثنوی یک مقدمه و فهرست مضامین شش دفتر و شرح و

تحشیه ابیات از روی ۸۰ نسخه خطی دارد و به تخریج آیات و احادیث پرداخته و کلمات مشکل را در حاشیه توضیح کرده است.

وی در سنه ۱۰۲۴ ق نسخه معتبری از مثنوی به دست آورد، و از این وقت کار مقابله و گزینش ابیات آن را آغاز نمود تا که بعد از مقابله با ۸۰ نسخه دیگر این کار را در یولم‌گذر و بعد از آن در برهانپور هند تکمیل کرد. (۱۰۳۲ ق)

عبداللطیف از این نسخه ناسخه چندین نقل نوشت و یا به وسیله کاتبان دیگر نسخت کرد که اکنون نسخه‌های خطی متعددی از آن موجود است:

الف: نسخه خطی کتابخانه مرحوم فضل صمدانی در پشاور که آن را در سنه ۱۳۳۰ ش دیده‌ام و در یولم‌گذر به قلم خود عباسی ختم شده بود.

این موضع در حدود ده میلی غرب پشاور در آغاز وادی تیراه واقع و در حقیقت مرحله آخرین مرزی قلمرو حکمرانان پشاور بود که بعد از آن منطقه قبایلی آغاز می‌شد که از قلمرو حکومتی بیرون بود.

این ناحیه مرزی را در ایام مغولیه هندیک دسته عساکر قوی حفاظت می‌کردند که یورش‌های قبیلوی بر پشاور سرازیر نشود. شاید عبداللطیف هم در اینجا وقایع‌نگاری می‌کرد زیرا از آن اوقات تاکنون همین قبایل افغانی خود را از نفوذ مستقیم دربار مغولیه و فرنگیان نگه داشته‌اند و بنابراین این جای از نظر وقایع جنگی و سیاسی اهمیت داشته و مخصوصاً عملیات جنگی و تبلیغی پیروشان و اخلاف او که رقبای سرسخت سلطه اجانب در این سرزمین بوده‌اند از همین راه دوام داشت.

عبداللطیف که مرد مطالعه و تدقیق و ذوق و جستجو بود و در چنین جایی دور از مدنیت و جمعیت با مشتی سپاهیان گیر آمده بود، به دامن مثنوی معنوی پناه برد و هشتاد نسخه کتابی را که در حدود سی هزار بیت دارد با همدیگر مقابله و استنساخ کرد.

ب: نسخه خطی نمبر ۸۴۰ پوهنتون کمبریج ۵۸۹ صفحه دارد که در مقدمه آن مرآة المثنوی چنین می نویسد:

«این دفترست از نسخه ناسخه مثنویات سقیمه و مثبت و مروج نسخ صحیحه مستقیمه، که کمترین معتقد آن این کتاب و صاحب این کتاب عبداللطیف ابن عبدالله العباسی به دفعات با هشتاد مثنوی بلکه زیاده مقابله نموده...» در خاتمه آن می نویسد:

«این نسخه ناسخه مثنویات سقیمه و مثبت و مروج نسخ صحیحه مستقیمه که به ظاهر مصداق حال و مرآت منور مقال صدق مآل خدمت مولوی معنویست و در حقیقت لمعه ای از لمعات انوار حضرت نبوی بل اشعی (?) [اشعراي] از اشعات شمس ملت مصطفوی کتابیست مستطاب و کلامیست فصل الخطاب که اول مرتبه در سنه اربع و عشرين و الف هجری در امنیوش (آهن پوش) افغانستان تیراه کابل با مثنوی که استادان کامل این طریقت به دفعات در مدت سی و پنج سال با شصت مثنوی مقابله کرده بعد از جرح و تعدیل بسیار درست ساخته بودند... شش دفتر این کتاب را علیحده و جدا در شش مجلد جلد کرده شد...».

ج: نسخه خطی همین کتاب در کتابخانه ریاست مستقل مطبوعات کابل موجود بود که عیناً خصایص نسخه الف داشت و در یولم گذر (الم گودر) نوشته شده بود. به یقین گفته نمی توانم که این نسخه به خط خود عباسی باشد، تا جایی که به یاد دارم خط خفی نستعلیق و کاغذ بادامی رنگ و پشتی شبیه کار کشمیر داشت. و هر شش دفتر مثنوی در یک وقایه صحافی شده بود.

د: نسخه خطی دیگر همین کتاب در مجموعه کتب شاغلی محمد صالح پرونتا در کابل موجود است، که هر شش دفتر در یک وقایه است تحریر حدود ۱۱۶۰ ق به نستعلیق خوانا. در آخرین نسخه هم نوشته شده که در آهن پوش (?) تیراه از روی ۸۰ نسخه به همت عبداللطیف ترتیب شده است.

نسخه‌های دیگر خطی نسخه ناسخه

تهران کتابخانه مرحوم فروزانفر شارح مثنوی، کتابخانه ملی پاریس، کتابخانه بودلیان. موزه برتانیای، کتابخانه کمبرج، سه نسخه اندیا آفس لندن، کتابخانه مرحوم ملک الشعراء بهار تهران (که عبداللطیف با ۴۸ نسخه مقابله کرده).

۲. لطایف المعنوی من حقایق المثنوی

شرحیست بر مثنوی شریف مولوی بلخی که بعد از ترتیب نسخه ناسخه تألیف شده و در آغاز آن گوید: جمعی از اصحاب تکلیف نمودند که شرحی علیحده جز آنچه در حواشی نسخه ناسخه آمده بر مثنوی نوشته آید و مطالبی بر آن افزوده گردد. بنابراین این مجموعه لطایف معنوی به نام شاه جهان مصدر گشت. از این کتاب نسخه‌های فراوان خطی باقی مانده و چند بار در هند طبع شده است:

۱. طبع سنگی لکهنو در سنه ۱۲۸۲ ق ۱۸۶۶ م.

۲. طبع سنگی کانپور در سنه ۱۸۷۶ م.

نسخه‌های خطی:

۱. در کتابخانه پوهنتون بمبئی (رک: فهرست ص ۲۴۰)

۲. در کتابخانه اندیا آفس لندن (رک: فهرست اته ۱۱۰۱)

۳. در کتابخانه موزه برتانیای (رک: فهرست ریو ۲ ر ۵۹۰)

۴. در کتابخانه بانک پور هند (رک: فهرست ۱ ر ۷۴)

۵. در فهرست ایوانوف ۵۰۷ و غیره.

۶. در کتابخانه جناب محمد صالح پرونتا در کابل.

۳. لطایف اللغات

فرهنگ لغات مثنوی است که به قول خود وی در مدت ۱۲ سال از تلمذ و تتبع این کتاب و سماع ثقات حاصل شده و مولانا ابراهیم دهلوی که مدتی با عباسی در

تدریس مثنوی حاضر بود و هم جمال‌الدین خطیب در ترتیب این کتاب با او یآوری و یاری نموده‌اند.

در این کتاب تمام لغات مشکل عربی و فارسی و ترکی و هندی و سریانی مثنوی به ترتیب حرف اول در باب و حرف آخر در فصل فراهم آورده شده و معانی آن را توضیح کرده است که در این مورد از کتب معروف و متداول لغت عرب و فارسی و فرهنگ‌های متفرقه مثنوی سود برده است. لطایف اللغات در حدود پنج هزار کلمه با ترجمه و توضیح مختصری دارد که برای خواننده مثنوی مفید است.

چاپ‌های لطایف:

۱. طبع سنگی لکهنو ۱۲۹۴ ق ۱۸۷۷ م.
۲. طبع سنگی کانپور ۱۹۰۵ م.
۳. طبع جید حروفی در آخر مثنوی چاپ محمد رمضانی دارنده کلاله خاور در تهران ۱۳۱۹ ش از صفحه ۵۶۶ تا ۶۶۶.

نسخه‌های خطی لطایف:

۱. بودلیان لندن ۱۷۴۸.
۲. اندیا آفس لندن ۱۰۹۱.
۳. موزه برتانيا - ریو ۲ ر ۵۹۰.
۴. بانکي پورهند ۱ ر ۷۵.

۴. مرآة المثنوی

شرحیست بر مثنوی مولوی که طبع نشده است، ولی نسخه‌های خطی آن موجود است که از آن جمله یک نسخه خطی اندیا آفس لندن (اته ۱۱۰۲) است. این کتاب غالباً همان است که در آغاز برخی از نسخه‌های ناسخه به طور مقدمه آمده است چنانچه قبلاً اشاره کردیم.

ب: کارهای تحقیقی بر حدیقه سنایی

ابوالمجد مجدود بن آدم مشهور به سنایی غزنوی (رحمة الله) از پیش قدم‌ترین دانشمندان دارای قریحت و ذوق عالی با دانش و بینش ژرف و جهان‌بینی عمیقی است که تصوف و عرفان و اندیشه صوفیان را داخل ادب دری افغانستان نمود و این کار که بعدها مبنای مکتب مخصوص اشعار عرفانی شد در غزنه ما صورت گرفت. تمام آثار سنایی بیانگر اندیشه‌های عرفان شریست و بعد از دوره تغییر مجرای فکری که پس از طی یک دوره مداحی و هزالی - به این شاعر ژرف‌بین عالی قریحت روی داد، شهکارهایی را در عرفان و اخلاق و پند و اندرز به وجود آورد. شهکار نفیس و بسیار ارزشمند ارزنده سنایی کتابیست در مثنوی به نام «حدیقه الحقیقه و شریعة الطریقه» یا «الهی‌نامه» که رهنمای عارفان و شاعران مابعد در عرفان و تصوف و خداشناسی و مخصوصاً مولانا جلال‌الدین بلخی صاحب مثنوی بود که گفت:

عطار روح بود و سنایی دو چشم او ما از پی سنایی و عطار آمدم
عبداللطیف که دارای ذوقی لطیف و طبعی ظریف بود در کتاب حدیقه هم آنقدر توغل و تعمق نمود که او را یک عالم بسیار آشناتر با اندیشه سنایی و لطایف حدیقه توان گفت:

آثار او بر حدیقه سنایی (علیه‌الرحمه) این است:

۱-۵. لطایف‌الحدایق من نفایس‌الدقایق

کتاب‌هایی که بین مردم قبول عامه داشته در زمان قدیم فراوان نسخه‌نویسی می‌شده است. بنابراین تحریفات کاتبان و سقطات در آن راه می‌یافت که یک نسخه آن با دیگر مطابقتی نداشت و کتاب حدیقه نیز مانند مثنوی به همین سرنوشت مواجه بود که عباسی را بر آن واداشت، تا نسخ مختلف آن را با هم مقابله نموده یک نسخه معتبری از آن بسازد و هم شرحی و توضیحی بر آن بنگارد. این نسخه که

۱۱۴۶۰ بیت دارد در سال ۱۰۳۸ ق آغاز و در سال ۱۰۴۱ ق اختتام یافته و بهترین شرحی است که تاکنون بر حدیقه نوشته شده است. در مقدمه کتاب می‌نویسد:

«در این کتاب آیات و احادیث نبوی و اقوال اصفیا و ازکیا که حکیم بدان اشاره نموده و یا مضمون آن را بسته به قید سوره و سی‌پاره که متفحصان شأن و نزول در پیدا کردن آن تعب نکشند و احادیث را به قید راوی و کتاب تتبع نموده بر حاشیه هر بیت به معلامت هندسه ایراد نمود.

دیباچه اول مسمی به مرآة الحدایق (کرد) و این تحقیقات را علیحده مدون ساخت. و به لطایف الحدایق من نفایس الدقایق موسوم گردانید.

مگر فرهنگ لغات که تمام آن در اینجا گنجایش نداشت و متعذر بود، جداگانه مدون نمود که آنچه لغات غیر مشهور و ضروری بود اکثر بر حواشی قید نمود و نیز فهرستی نوشته تا بر طالبان آسان گردد».

در نوشتن این کتاب از میر عمادالدین الهی شاعر و مؤلف هم‌عصر خود همکاری دیده و ازو به نیکی یاد می‌نماید. میر عمادالدین محمود حسینی متخلص به الهی پسر حجة‌الدین از سادات اسدآباد همدان بود مدتی در کابل زیست و بعد از آن پیش ظفرخان حاکم کشمیر رفت و در آنجا در سنه ۱۰۶۳ ق (یا ۱۰۵۲ یا ۱۰۵۷ ق) بمرد. در دیباچه مرآة الحقایق گوید که وی در کابل سکونت دارد و «خلاصه احوال شعراء» یک اثر دیگر خود را هم نام می‌برد.

نسخه‌های خطی:

۱. کتابخانه ریاست مطبوعات کابل (حالا قسمت خطی کتابخانه عامه) که به خط ضیاءالدین محمد جناب‌دی در ۲۸ ذی‌قعدة ۱۰۴۱ ق در سیالکوت نوشته شده در ۴۱۲ ورق به خط نستعلیق در هر صفحه ۲۱ سطر.
۲. به قول آته نسخه اندیا آفیس لندن (نمبر ۳۲۹) به خط خود مؤلف است.
۳. نسخه موزه برتانيا ۲۵۹.

۴. کتابخانه استاد مرحوم فروزانفر (تهران).

۵. کتابخانه ایدنبیره ۲۷۳.

۶. پوهنتون پنجاب لاهور.

۷. بانکی پور (۱ ر ۲۱ فهرست).

۸. بوهار ۲۸۳.

۹. علی‌گر (فهرست ص ۴۹ نمبر ۱۲)

۱۰. کتابخانه ارگ شاهی کابل.

چاپ:

۱. طبع سنگی لکهنو ۱۳۰۴ ق ۱۸۸۷ م.

۲. از روی همین شرح عبداللطیف یک ربع حدیقه در صد صفحه با ترجمه و حواشی و تعلیقات به انگلیسی ترجمه شده و به اهتمام میجر استغفسن با حروف سربی در کلکته طبع گردیده است.

۲-۶. شرح حدیقه

عبداللطیف در سنه ۱۰۴۴ ق به تلخیص لطایف‌الحدایق پرداخت و مطالب حدیقه را شرحی کوتاه نمود که نسخه‌های خطی آن در اندیا آفیس لندن و در مجموعه کرزن موجود است.

ج: آثار دیگر

از عبداللطیف عباسی بنیروی جز از شروح و تعلیق بر آثار سنایی و مولوی که ساحت تخصص اوست کتاب‌های دیگر هم باقی مانده که تبحر او را در فنون ادبی می‌رساند:

۱-۷. خلاصه احوال شعراء

پیشتر گفتیم که مولانا محمد صوفی تذکره بتخانه را در ۱۰۱۹ ق هنگامی تکمیل کرده وی و عبداللطیف در احمدآباد گجرات می‌زیستند. دو سال بعد در ۱۰۲۱ ق

۱۶۱۳ م بود که عبداللطیف مقدمه‌ای بر این کتاب نوشت و هم احوال و آثار برخی از شاعران دری بدان ضمیمه نمود که آن را خلاصه احوال شعرا نامید و یک نسخه منحصر به فرد آن در کتابخانه بودلیان (نمبر ۳۶۶) محفوظ است. انتخاباتی که وی از دیوان مطهر کرده در مجله اورینتل کالج میگزین لاهور ۱۹۳۵ م از طرف مرحوم مولوی محمد شفیع نشر شده است.

در خلاصه احوال شعرا شرح مختصری از هر شاعر داده شده ولی ما را با برخی از شعرای ناشناخته امثال مطهر هم آشنا می‌سازد، و در نوشتن این اثر از منابع موثق و تواریخ مشهور اقتباس کرده است مانند:

تذکره دولت‌شاه، نفایس المآثر میر علاءالدوله قزوینی، تذکره عوفی، منتخبات تواریخ میرزا حسن بیگ خاکی، روضة الصفا، حبیب السیر، مجمل فصیحی، تاریخ ابن خلکان تاریخ جهانگشای عظاملک جوینی، تاریخ رشیدی میرزا حیدر، اخبارنامه شیخ ابوالفضل، تاریخ خواجه نظام‌الدین احمدبخشی، تاریخ فیروزشاهی ضیاء برنی، طبقات ناصری منهاج سراج، تاریخ بناکتی، نفحات الانس جامی، تاریخ جهان‌آراء، تاریخ ابوالفضل بیهقی.

عبداللطیف در مقدمه خلاصه احوال، تاریخ اتمام آن را در کلمات «فهرست لطیف بس عجیب» یافته که به حساب جمل ۱۰۲۱ ق است و چنانچه گفته شد در مقدمه مرآة الحقایق از این تألیف خود ذکری دارد.

۲-۸. رقعات عبداللطیف یا انشاء عبداللطیف

عبداللطیف واقعه‌نویس بود و مدتی هم در کابل با لشکرخان صوبدار خدمت می‌کرد. سکونت او در مناطق مختلف قبیلوی افغانی در تیراه و غیره چنین می‌رساند که وی از این مناطق نامه‌های زیادی به حکمداران عصر نوشته باشد و ما به این مطلب قبلاً اشاره کردیم.

دکتر اینال کتابی را به نام رقعات یا انشاء به عبداللطیف نسبت داده و گوید که

یک مجموعه نایاب‌یست از مکاتبات رسمی و شخصی وی که اکثر آن از طرف لشکرخان صوبدار کابل نوشته شده و برای تحقیق وقایع دوره جهانگیر و آغاز شاهی شاه جهان مفید است. دکتر اینال حواله این مطلب را ننوشته و هم نگفته که نسخه این مجموعه منشآت عبداللطیف در کجاست؟ تا جایی که دیده شده هیچ یک از مؤلفان غربی مانند اته و ستوری و امثالهم و همچنین مورخان شرقی چنین کتابی را به عباسی نسبت نداده‌اند. بنابراین وقتی که از وجود نسخه خطی این رقعات و یا ذکر آن در کتب معتبر تاریخ سندی نیابیم، این قول نویسنده مذکور را با قید احتیاط و تأمل باید پذیرفت.

ارقعات عبداللطیف (نسخه انجمن آسیایی بنگال) که مجموعه نامه‌هایی است که عبداللطیف از سوی مقامات دولت گورکانی نوشته است و از جهت پژوهش تفصیلی تاریخ دوره جهانگیر و اوایل دوره شاه جهان ارزش و اهمیت دارد. بیشتر نامه‌ها مکاتبات «لشکرخان» است، از جمله مخاطبان این نامه‌ها می‌توان از عبدالرحیم خان خانان، آصف خان، مهابت خان، فیروز جنگ و هاشم خان نام برد. رقعات عبداللطیف همچنین اسنادی مانند گزارش مذاکره با سفیر ایران و نامه‌های خصوصی دارد (به نقل دانشنامه).

به این تفصیل عبداللطیف بنیروی از علما و مؤلفان افغانستان است که هفت یا هشت کتاب نافع از خود به یادگار گذاشته و بر آثار سنایی و مولوی آثار گرانها نوشته است. علیه مرحم الله تتری. (پایان مقاله عبدالحی حبیبی) علاوه بر آن در دانشنامه دو اثر دیگر نیز به عبداللطیف عباسی منسوب شده است:

۱. سیر منازل و بلاد و امصار که روزنامه‌چۀ سیاحت عبداللطیف است از احمد آباد تا بنگال.

۲. سلسله علیه (هند ۱۹۱۷ م).

کتاب حاضر

شرح لطایف الحدايق (کتاب حاضر) براساس نسخه لندن و با مقابله با چاپ سنگی قندهار که از روی چاپ سنگی لکهنو افست شده و نسخه دانشگاه تهران تصحیح شده است ولی از آنجا که ترتیب مطالب چاپ قندهار کامل تر و مدون تر بود در این قسمت معرفی لطایف الحدايق براساس ترتیب چاپ مذکور صورت می گیرد:

بر روی صفحه آغاز چاپ سنگی این کتاب چنین نوشته شده است: «به توفیق خالق زمین و زمان و رازق انس و جان، نسخه مفید اولی الالباب یعنی کتاب مستطاب حدیقه الحقیقه الملقب به الهی نامه، تصنیف قدوة الحكماء الالهین، مقتدی العلماء المتصوفین حکیم سنایی رح المشهور به حدیقه سنایی مع شرح لطایف الحدايق تصنیف کاشف رموز خداشناسی خواجه عبداللطیف العباسی به اهتمام تمام و تصحیح تام جناب مولوی ابوالحسن صاحب دام بترقی المراتب با اهتمام حاجی محمد رفیق و حاجی نعمت الله تاجران کتب بازار ارگ، قندهار، افغانستان».

این کتاب در ۸۶۰ صفحه تدوین شده است که ۲۶ صفحه آن مقدمه است. کتاب در قطع رحلی و کاغذ حنایی و به شیوه دو مصرعه با قلم متوسط و خط نستعلیق زیبا نوشته شده است. هر صفحه به طور متوسط ۱۲ بیت را در جدول بندی ثابت خود جای داده اختلاف نسخ با قلم ریزتر زیر هر کلمه و گاه میانه دو مصراع به شکل عمودی درج شده است. شرح و توضیحات ابیات در حاشیه صفحه به دو شکل درج شده است. چنانچه توضیحات زیاد نباشد از منتهی الیه بالای صفحه از طرف عطف شروع شده در پایین ترین جای عطف خاتمه می پذیرد و اگر توضیحات اضافه تر از حواشی صفحه باشد جدول اصلی را نصف کرده از نیمه دوم صفحه توضیحات و شرح شروع شده است. پس از آن حاشیه صفحه را نیز به طریق مذکور تکمیل می کند. انشای فاضلانه عباسی و نثر شیوای او از امتیازات دیگر آن است.

شروع کتاب با فهرست هشت صفحه‌ای حدیقه است که در سه ستون جای گرفته است. در پایان این فهرست، فهرست منظوم یازده بیتی را ذکر کرده است و تصریح نموده که «این فهرست منظوم با این نسخه موافق نیست. چون در بعضی نسخ به نظر درآمده نوشته شده» کتاب شامل سه دیباچه است: «دیباچه اول مسمی به مرآت الحدایق از حضرت شارح حدیقه الحقایق رحمة الله علیه» (ص ۲-۱۲) که با این جمله آغاز می‌شود: «این شکفته گلزاری است که از این هنگام همیشه بهار و بهار فیض آثار سال هزار و سی و هشتم هجری و سنه اثنین جلوس همایون جهانشاهی... مسود این حروف و محرر این سطور عبداللطیف بن عبدالله العباسی را چون از تصحیح و تنقیح و تشریح و توضیح غوامض لفظی و معنوی مثنوی حضرت مولوی رومی به عنایت ایزدی فراغ حاصل آمد... بر ذمه خود واجب و لازم دید که پای سعی و اجتهاد در وادی تصحیح و تنقیح و تشخیص لفظ و معنی حدیقه الحقیقه مهما ممکن بفرساید... و جازم گشت که حدیقه را مقابله نمایند...» سپس به معرفی نسخه‌های حدیقه سنایی پرداخته در ادامه گفته است: «چون خدمت حکیم بعد از نظم حدیقه مسودات خود را به ملازمت حضرت ولایت مرتبت شیخ ابویوسف همدانی قدس الله روحه که پیر ایشان بود و به قولی به خدمت برهان الدین ابوالحسن علی بن ناصر الغزنوی الملقب ببریان‌گر به قبه الاسلام بغداد فرستادند که به نظر اصلاح درآورده ترتیب لایق دهند و به واسطه بعض موانع این معنی مدتی در عقدۀ تعویق ماند تا از مکمن توجه ارشاد پناهی حسن ترتیب به ظهور رسد. بنا بر استدعا و اظهار شوق و شغف طالبان، حکیم هم ترتیبی دادند و مسودات جسته‌جسته به دست هرکس افتاد. در سال هزار هجری میرزا محمدعزیز ملقب به خان اعظم مبلغی به خطه غزنین فرستاد و حدیقه مصححی که به خط قدیم بود جهت تحقیق بعضی الحاقات از سر قبر حکیم در عهد حکومت گجرات طلب کرد و آن را به مظفرخان (امیر عبدالرزاق معموری) تقدیم کرد» سپس توضیح

می‌دهد که در سال ۱۰۳۵ مظفرخان به آگره آمده و عبداللطیف عباسی با وی ملاقاتی داشته است و آن نسخه را از او گرفته رونویسی کرده است. عباسی این نسخه را با نسخه‌ای که طالبان جسته‌جسته تبویب کرده بودند مقابله نموده است. زیرا هرچند آن نسخه قدیمی بوده و هشتاد سال پس از مرگ سنایی نوشته شده بود (باید همان نسخه مورخ ۶۱۷ باشد) ولی تصحیح انتقادی نشده بود. دربارهٔ نسخه نوشته است:

«ترتیب همین نسخه قدیمه را که به زبان مصنف قربی داشت و نسبت به ترتیب‌های دیگر بی‌شک و ریب به صحت و صواب اقرب می‌نمود مسطر اعتقاد و اعتبار ساخته در تقدیم و تأخیر داستان‌ها و ابیات مقدم و منظور داشت و موافق این ترتیب هرچه خوانده می‌شد در نسخ دیگر تفحص نموده اصحاب مقابله پیدا می‌کردند و ابیات زیادتی که در کتب دیگر ظاهر می‌شد آنچه به طرز و اصطلاح و رتبه شعر و قال و حال این مطلع انوار الهی متناسب و متجانس به نظر درمی‌آمد نوشته می‌شد تا به این طریق بر نسخه اصلی خیلی شعر افزود... و آیات قرآنی و احادیث نبوی و اقوال اصفیاء و ازکیا که حکیم بدان اشاره نموده یا مضمون آن را بسته آیات را به قید سوره و سی‌پاره که متفحصان شأن و نزول در پیدا کردن آن تعب نکشند و احادیث به قید راوی و کتاب تتبع نموده و بر حاشیه هر بیت به علامت هندسه ایراد نمود و ابیات مشکله فارسی آنچه محتاج به تشریح و توضیح بود اکثر را در غایت لطافت و جزالت براسه شرح نوشته بعضی را که به قیود مفیده که مفتاح مخزن معنی همان تواند بود محتاج بود در پای همان بیت تقید کرد و لغات غریبه عربیه و الفاظ عجیبه عجمه را نیز از کتب معتبره عربی و فارسی تحقیق نموده به رقم درآورد و رمزی چند در تحت الفاظ کتاب شریف در جایی که احتیاج دانست و ضرور فهمیده قرار داد که باعث رفع التباس در خواندن شود... و نیز فهرست که تا امروز کسی ننوشته بود نوشته در پای هر داستان موافق اوراق کتاب هندسه قید کرد

تا یافتن مطالب و مقاصد بر طالبان این کتاب آسان گردد».

درباره شرح آن نیز نوشته است: «بنا بر آن این نسخه را حلّ کل قرار داده متن را حامل شرح نوشته شد که هم شرح ابیات و تفسیر آیات و ترجمه احادیث و اقوال اکابر داشته باشد و هم قیود مفیده و لغات ضروری» ضمناً گفته است فرهنگ لغاتی موسوم به لطایف اللغات خاصه حدیقه سنایی نیز تدوین کرده است.

دیباچه دوم دیباچه‌ای است که حکیم سنایی بر حدیقه نوشته در چاپ مدرس رضوی نیز در صفحات ۲۷ الی ۵۷ به طور مفصل ذکر شده است و آغازش با این جمله است: «سپاس و ستایش مبدعی است که به سخن پاک سخندان و سخنگوی را ابداع کرد» و انتهایش این جمله: «و تا جهد و توفیق هم طویلۀ اویند همچنین موفق دارد بر جمع کردن علم و حکمت بر جلوه کردن اصحاب حق و حقیقت بر تفخیم و تعظیم ارباب طریقت و الحمد لله رب العالمین والصلوه والسلام علی محمد و آله اجمعین». (ص ۱۳ تا ۲۵ چاپ سنگی و ص ۲۵-۳۷ چاپ حاضر) وی تصریح کرده که این دیباچه را «در اکثر نسخه‌ها خود، نمی‌نویسند و مطلقاً نیست و او نقل آن را از نسخ متعدده به سعی تمام پیدا کرده تصحیح داد و اکثر لغاتش را از کتب معتبره لغت تحقیق نموده بر حاشیه نوشت».

دیباچه سوم که در حاشیه صفحات ۱۳ تا ۲۲ (چاپ سنگی و چاپ حاضر) درج شده مشتمل است بر معرفی و توضیح نوع شرح و نحوه کار عباسی. وی گفته است: «توجیهات عجیب غریب که در هر بیت کرده شد اکثر موافق علم و کتاب است نه عندیات. لغاتی که تحقیق شده همه از روی کتب معتبره عربی و فارسی است نه تخمین و قیاس. عبارات و الفاظ ابیات که تصحیح یافته تمام مطابق نسخ صحیح و موافق تمیز ارباب بینش است نه تصرف طبیعت. هیچ چیز از لفظ و معنی در این نسخه لطیفه خودرو نیست، داده حق است و مستنبط از علم. همه را ارباب تمیز و

اصحاب دانش به میزان تعمق و امعان نظر سنجیده‌اند و عقلا و فضلا در وادی بحث و مناظره آن قدم سعی فرسوده فرو گذاشتی در هیچ باب ننموده‌اند. پس پرده‌ای نیست عروسی است در مجالس و محافل مدققان و محققان جلوه‌ها نموده و گوی نزهت و نظافت از میدان حسن و لطافت ربوده» سپس در اهمیت شرح خود نوشته است:

طالبان معانی حدیقه‌الحقیقه این شرح را سرسری نگیرند و نظر به قلت حال کمترین نموده حقیر و مختصر شمارند. نمی‌گویم که معانی این ابیات منحصر در همین است که من نوشته‌ام. ابواب فیض مسدود نیست و نیز نمی‌توانم گفت که سوای ابیاتی که من معنی نوشته‌ام بیتی قابل تشریح در حدیقه نمانده... بسا شعر که به اعتقاد بنده در حدیقه محتاج به تشریح نیست و دیگران محتاج به تشریح آن باشند و عکس این همه ممکن است. مصحف مجید را هر چند به فارسی یا به هندی تفسیر کنند معانی پست نمی‌شود. توانم گفت که نظم حکیم قالب است و معانی من روح.

در خاتمه کتاب قطعات شعر و ماده تاریخ‌هایی درج شده که تاریخ طبع آن را سال ۱۳۰۴ ه‍.ق و ۱۸۸۶ م تعیین کرده است. (ص ۸۵۳-۸۵۵ چاپ حاضر) در صفحه پایانی کتاب، مولوی سید جلال شاه مصحح و محشی آن درباره مستند و معتمد بودن این شرح گفته است:

«اکثر کتب دقیقه چه در فارسی و چه در عربی، اندی از تنسیخ ناسخان و چندی از تحریف کاتبان و بسیاری از خرابی صحت و نبذی از نقصان طبع در دوران طبع آن مایه خرابی به هم می‌رسانند که ادانشناسان سخن نخست به درستی تحریفاتش بهره‌ای گرانمایه از اوقات شریف رایگان می‌دهند تا به غور لطایف و ظرایفش می‌توانند پرداخت و با این همه بعضی از مقامات چنان می‌ماند که صورت تحریف

به ذهن نمی‌درآید. یزدان را سپاس که همانا بهار این باغ از همچو سبزه بیگانه یک قلم پاک آمده بر عملدگی و درستی اصلش عبارتی گواه است که بر صفحه بیست و ششم منقول است [معلوم ارباب خبرت و اصحاب فطنت که طالب و خواهان و مایل تتبع این نسخه لطیفه شریفه باشند باد که حرکات و سکانات و اعرابی که بر الفاظ و لغات تازی و فارسی این کتاب مستطاب نهاده شده همه از روی قاموس و صراح و کتب معتبره لغات عربی و فرهنگ‌های معتمد فارسی و قواعد نحوی و قوانین صرفی است و اعتماد و اعتبار را شاید. به محض همین که احدی خلاف مشهور و معروف حرکتی یا اعرابی ببیند حمل بر سهو و خطا نکند که هیچ چیز در این نسخه کریمه خودرو نیست و مستنبط از کتب و قواعد علمی است. این دو کلمه مزیداً للاعتماد تحریر یافت. حرره عبداللطیف بن عبدالله العباسی که شارح و مصحح این کتاب میمنت نصاب است] (ص ۳۷ و ۳۸) باقی ماند. عملدگی صحت و صفای طبع منقول درخصوص این چنان و چنین نگاشتن جز از خویشتن سرایی‌ها چه نتیجه دهد. مشک آن است که خود بوید نه که عطار گوید. بالجمله در اهتمام حسن صحت تا به قدر امکان دقیقه‌ای فرو نگذاشته آمد. بل اشعاری را که جا به جا حضرت شارح این حدیقه مولانا عبداللطیف (صاحب لطایف غیبی شرح مثنوی مولوی معنوی) معرا گذاشته بودند حل لغات از کتب معتبره ۱. قاموس ۲. صراح ۳. منتخب ۴. برهان ۵. فرهنگ جهانگیری ۶. بحرالجمهر ۷. کشف اللغات ۸. غیاث ۹. مصطلحات بهار عجم بر حواشی نموده آمد تا حسن کتاب از جا نرود». (ص ۸۵۴)

ویژگی‌های شرح عبداللطیف عباسی

۱. از محسنات لطایف الحدایق نسخه حدیقه‌ای است که عباسی تهیه، مقابله و شرح نموده است. این نسخه بسیاری از دشواری‌های چاپ مرحوم مدرس رضوی را خود به خود حل می‌کند. زیرا یکی از معضلات حدیقه مدرس ابیاتی است که

ارتباط معنایی با قبل و بعد خود ندارد و این مشکل در نسخه عباسی تا حدود زیادی مرتفع شده است.

۲. ساختار شرح متفاوت است و عباسی طبق دانسته‌های خود و میزان آشنایی که با سنایی و حدیقه داشته برخی ابیات را شرح داده است. در بعضی ابیات، فقط یکی دو لغت را معنی نموده است و اذعان داشته که محتاج به تشریح نیست. در بعض موارد نیز یک بیت را مفصل و از زوایای گوناگون با احتمالاتی که در اثر قرائت‌های متفاوت یک بیت ممکن است به ذهن برسد توضیح داده است.

۳. لغات حدیقه را معمولاً از کتاب لطایف اللغات که اثر دیگر مؤلف بوده است نقل کرده که در متن با علامت ”لط“ و ”لطا“ مشخص است.

۴. جا به جا از شواهد شعری از شاعران مشهوری همچون مولوی و سعدی و حافظ بهره برده گاه نیز شواهدی به خصوص در معانی شاذ و نادر برخی کلمات از اشعار شاعران ناآشنایی مثل نادم گیلانی و پرتوی استفاده کرده است.

۵. عناصر لهجه‌ای و زبانی در نثر عباسی مشاهده می‌شود. مثلاً در ارجاع آیات قرآنی، از عبارت سی پاره استفاده نموده آیات را به آیه آغاز هر جزو قرآن ارجاع می‌دهد.

۶. از آنجا که عباسی بر مثنوی مولوی نیز شرح نوشته اشراف خوبی نسبت به هر دو اثر دارد و در مقایسه حدیقه و مثنوی گفته است: «میانۀ این دو کتاب عموم و خصوص مطلق توان قرار داد که مثنوی اعم مطلق باشد و حدیقه اخص. چه آنچه در حدیقه هست در مثنوی به شرح و بسط تمام یافته می‌شود... پس حدیقه را به منزله متن و مثنوی را به مثابه شرح گوئیم هم می‌سزد و اگر گوئیم طرف قال و رتبه شعری حدیقه رجحان دارد و جانب حال مثنوی اقوی است هم خالی از جرأتی و جسارتی نیست... اینقدر می‌توان گفت که طرف صحو حکیم غالب بود و جانب سکر حضرت مولوی راجح». (ص ۱۱)

۷. به اذعان مولف، گاهی برای درک معنی یک بیت مدت‌ها تأمل کرده و زیت تفکر سوزانده است تا معنی موجهی و گاهی معنی بکری به ذهن او رسیده که متفحصان باید آن را بر دیده منت نهند و بپذیرند: مثلاً ذیل ابیات:

ایمنه غافل از چنان دری دهر نادیده آنچنان حری
ورنه نگذاشتیش جستن دین برده ایمنه به روح امین

توضیح مفصلی داده و حتی با جابه‌جایی کسره اضافه و جوه دیگر خواندن بیت را که از آن معانی دیگری نیز محتمل خواهد شد برشمرده است: «می‌فرمایند ایمنه که والده ماجده آن حضرت باشد از آنچنان درّی که دهر آن طور حرّی ندیده غافل بوده. چرا که اگر غافل نمی‌بود از این که او صلی الله علیه و آله پیغمبر آخرالزمان است و صاحب این همه اصطفای و اجتنابست در درگاه ایزدی برده او جستن دین، یعنی گرویدن و ایمان آوردن را به نزول روح الامین و ورود وحی نمی‌گذاشت و در همان طفولیت پیش از بعثت و نزول روح الامین ایمان می‌آورد. در این صورت اضمار قبل‌الذکر لازم می‌آید و ضمیر شین نگذاشتیش به جانب برده که در مصراع ثانی است راجع می‌گردد. و اگر ضمیر مفعولی شین راجع به حضرت پیغمبر ﷺ ساخته، جستن دین را بدل از همان ضمیر داشته شود هم‌وجهی دارد. در این صورت جستن را به اضافت و موقوف هر دو طریق می‌توان خواند و برده در شق اول مفعول و جستن دین فاعل و در شق ثانی برده فاعل خواهد بود. و هرگاه مملوکه او بعد از اطلاع بر اصطفای مصطفی صاحب این هدایت می‌شد مخدومه او به طریق اولی هدایت می‌یافت. و اگر برده را از عالم خدمت و حضرت و خدام از ادات تعظیم شمرده؛ مراد از برده ایمنه همان ایمنه داشته شود هم‌وجهی دارد. هرچند تأمل نموده شد معنی به از این به‌خاطر قرار نگرفت. والله اعلم بالصواب». (ص ۲۰۳)

همچنین در شرح بیت:

جان روحانیان دل تو بدید دیده بر سر نهاد و پیش کشید

مدعی شده معنی و شرحی که به ذهن او رسیده آسمانی است و عقلا و ادبا باید منت پذیر او باشند: «دو سه توجیه در معنی این بیت به خاطر وثیقت کیش می رسد که ارباب فهم و فطانت و اصحاب انصاف و عدالت اگر به دیده تأمل و چشم تعمق نظر فرمایند گنجایش دارد که بر دیده دل نهاده، به ناظران ملأ اعلی نمایند. (ص ۲۲۵) ۸. عباسی علی رغم نهایت سعی و تلاشی که جهت تنظیم نسخه ای مدون و منقح از حدیقه انجام داده باز در بعضی جاها نسبت به ترتیب ابیات تشکیک می کند. این تشکیک او مؤید این واقعیت است که آشفتگی نسخ حدیقه حتی او را نتوانسته است قانع سازد که نسخه مصحح و مدون او به همان ترتیبی است که خواست سنایی بوده است. مثلاً ذیل بیت:

خصم او گر خطا کند تدبیر روزگارش عطا کند توفیر

نوشته است: «یعنی دشمن عالم اگر تدبیر را خطا کند روزگار، عالم را توفیر عطا می کند. یعنی خطای او باعث ارتکاب صواب عالم ربانی می شود. از عالم یادگرفتن ادب از بی ادبان. اگر این ابیات از مصنف به همین ترتیب واقع شده، سوای این معنی ندارد و به همین طریق مربوط می شود که ذکر یافت و اگر فی الحقیقه ترتیب دیگر دارد که از این مربوط تر باشد مسود حروف در آنچه نوشته اگر عدم ربطی داشته باشد معذور است». (ص ۳۵۳)

۹. اشراف مؤلف بر اصطلاحات فقهی بسیار خوب است و نشان می دهد عباسی بر مسایل فقهی هر چهار مذهب اهل سنت و قوف کامل دارد و احکام آن را با اختلاف در نظر و فتوا بیان می کند. وی در شرح این ابیات حدیقه:

واندرو چار پست و هفت بلند با تو همشیره‌اند و خویشاوند

پس چو آدم تو بر تن و دل و جان آیه حرمت علیکم خوان

به مسأله فقهی رضاعت پرداخته با ذکر آیه: حرمت علیکم امهاتکم و بناتکم و اخواتکم و علماتکم و بنات الاخ و بنات الاخت و امهاتکم اللاتی ارضعنکم و اخواتکم من الرضاعه... الخ (نساء: ۲۳). آن را تفسیر کرده است. پس از آن احکام شیر دادن را براساس مذهب ابوحنیفه بررسی کرده شرایط و شقوق مختلف آن را مفصلاً تبیین نموده است. سپس به تفاوت فقهی آن اشاره کرده گفته است: «امام اعظم و امام مالک رحمهما الله برآنند که حکم رضاع به اندک و بسیار از شیر خوردن ثابت است و به مذهب امام شافعی و امام احمد رحمهما الله به کمتر از پنج بار شیر خوردن متفرق حکم رضاع ثابت نشود». (ص ۴۴۷-۴۴۹)

۱۰. اشراف مؤلف به جزئیات بازی‌هایی همچون نرد و آشنایی وی با اصطلاحات قمار به عنوان یک فقیه و عالم دینی در نوع خود جالب است و ذوالفنون بودن او را نشان می‌دهد. عباسی ذیل این بیت حدیقه:

اندرین مغکده چو ابله و مست پای بازی گرفته‌ای بر دست

گفته است: پای بازی در اصطلاح قماربازان مصطلح است و عبارت از سرخانه باشد در نرد و ادامه داده است که: «در اصطلاح قماربازان پای بازی به این معنی مصطلح است که در بازی‌هایی که از عالم نه سیزده چنانچه باید بی سه کس منعقد نمی‌شود و بعضی اوقات که دو حریف صاحب ثروت می‌خواهند بازی کنند و ثالثی قرینه آنها در آن صحبت نمی‌باشد نامرادی را با آنکه در دادوستد او را دخلی نمی‌باشد حریف گرفته می‌گویند پای بازی نگاه دار و معنی‌های دیگر هم برای پای بازی از قماربازان مسموع شده که تفصیل آن در این محل تطویل کلام است».

(ص ۴۴۷)

۱۱. عباسی در شرح حدیقه از کتب معتبر تفسیر، تاریخ، لغت، طب، متون صوفیه و تذکره‌ها استفاده کرده است. از جمله: صراح، قاموس، برهان، فرهنگ جهانگیری، کشف اللغات، نهاییه ابن اثیر، لطایف الاشارات، تبیان، تفسیر حسینی، لباب، منتخب، مقاتل، تاریخ اصفهان سمعانی، زادالمسیر، مؤیدالفضلا، موضح، سجةالابرار، بحرالحقایق، بحرالجواهر در طب، سراج‌المحققین، ساقی‌نامه پرتوی، رشحات.

۱۲. مؤلف گاه در باب اختلاف نسخه‌هایی صحبت کرده که در متن به آنها اشاره نشده است و در شرح و توضیح بدان پرداخته و جوه معنایی آن را بازگفته است. از جمله در صفحه ۴۹۷ ذیل این بیت:

زان برو چار طبع دست نیافت کز پی پنج پای خود بشتافت

نوشته است: در نسخه دیگر چنین به نظر درآمده: که سوی هیچ‌کس به پا نشتافت. اگر نسخه چنین باشد خود معنی راست به راست است و اشکالی ندارد. در صورت نسخه اول، هرچند خنگ طبیعت را چهار اسپه تاخته پای سعی در وادی طلب معنی مصرع ثانی فرسوده شد....

۱۳. عباسی با روایت‌ها و تلاوت‌های قرآن از جمله قرائت حفص آشنایی داشته و در شرح ابیاتی که اشارات قرآنی دارد از آن استفاده کرده است. به عنوان نمونه در شرح بیت:

گفت قرآن به لفظ همچون در مرد دامن کشیده را فانظر

پس از ذکر آیه «فانظر الی آثار رحمة الله» و ترجمه آن «پس درنگر به نشانه رحمت خدای...» نوشته است: حفص به جمع می‌خواند یعنی ببینید به سوی آثار رحمت الهی (ص ۴۹۴)

ترتیب ابواب حدیقه:

مطالب و باب‌های حدیقه در چاپ‌ها و نسخه‌های مختلف، متفاوت است و موهم این نکته است که کاتبان و ناسخان آن را موضوع‌بندی کرده و عناوین را بر آن افزوده باشند. ذیلاً جدول مقایسه‌ای عناوین باب‌ها در چاپ‌ها و نسخه‌های حدیقه نقل می‌گردد.

نسخه	باب اول	باب دوم	باب سوم	باب چهارم	باب پنجم	باب ششم	باب هفتم	باب هشتم	باب نهم	باب دهم
فهرست مدرس رضوی	توحید	کلام حق	نعت رسول	صفت عقل	صفت علم	ذکر نفس	در غرور و غفلت	مدح بهرامشاه	در سیل سعادت	در عذرخواهی
فهرست جمیع التألیف عشرة ابواب مدرس ص ۵۸	فی التوحید و التمجید	فی ذکر کلام الباری عز و علا	فی نعت النبی علیه السلام و فضایل الصحابه رضی الله عنهم	فی صفة العقل معنی العشق و حالاته	فی فیضیلة العلم و معنی العشق و حالاته	فی ذکر النفس الکلی و مراتبه و کمال العقل	فی صفة الافلاک و البروج و درجات القلب والعشق والانس	فی مدح السلطان بهرامشاه و امرائه و اعیان دولته	فی فیضیة الحکمة و الامثال و المثالب	فی صفة تصنیف الکتاب
فهرست منظوم حدیقه	تحمید رسول	نعت عقل	صفت علم	صفت عشق	در غفلت و نسیان	در غفلت و نسیان	در افلاک و بروج	مدح بهرامشاه	مدح این تصنیف	صفات
نسخه عبداللطیف عباسی	تحمید رسول	نعت عقل	صفت عقل	فی فضیلت العلم	در عشق	فی ذکر النفس الکلی	غفلت و نسیان	افلاک و نجوم	دوست و دشمن	حسب حال و عذر و مدح بهرامشاه
فخری‌نامه	توحید حق	کلام حق	نعت رسول	—	صفت عقل	ذکر نفس	غرور و غفلت و نکوهش چرخ و دوست و دشمن	شوق و عقل	در دوست و دشمن	در عذرخواهی

* فخری‌نامه فهرست ابواب نظیر سایر نسخ ندارد و صرفاً جهت مقایسه به استناد ابیات آغازین هر باب در سایر نسخه‌ها و چاپ‌ها، معادل‌سازی شد تا ترتیب مطالب آن کتاب نیز مشخص باشد.

شیوه تصحیح و معرفی نسخه‌ها:

برای تصحیح این اثر سه نسخه از آن به این ترتیب مورد استفاده قرار گرفت:

۱. نسخه لندن که با علامت اختصاری "لن" مشخص شده است. این نسخه در کتابخانه بریتیش موزیوم نگهداری می‌شود و با شماره BR.11684 به نام شرح حدیقه سنایی عبداللطیف بن عبدالله عباسی به ثبت رسیده است. به گفته فهرست‌نویس این نسخه در سال ۱۰۴۰ کتابت شده و در سال ۱۹۳۹ میلادی فهرست‌نویسی شده است. نسخه لندن ۴۲۱ برگ بیست و دو سطری دارد با رکابه و حواشی از کتاب لطایف الحدايق و نیز عناوین باشنگرف و خط متن با قلم سیاه و خط نستعلیق نوشته شده است. صفحات میانی نسخه از صفحه ۲۵۹ تا ۲۸۹ و از ۷۶۷ تا ۷۷۴ مطابق چاپ حاضر افتادگی دارد. در برخی صفحات (مشخصاً برگ ۱۵۰ به بعد در غالب صفحات) سطور پایین صفحه ریختگی دارد. مؤلف نسخه خود را با نسخه دیگری مقابله کرده و اختلافات را با علامت "ح" نشان داده است. اختلافات این نسخه عمدتاً با نسخه "دا" یکی است. محتمل است که کاتب نسخه موزه لندن، نسخه خود را با نسخه دانشگاه تهران مقابله کرده باشد.

رسم الخط نسخه: ۱. مؤلف بین کاف و گاف عمدتاً تمیز نداده بعضاً در زیر کاف حرف ع و در زیر گاف حرف ف گذاشته است. ۲. جملات عربی عناوین کتاب مشکول است. ۳. "به" حرف اضافه به کلمه بعد متصل است. ۴. "می" استمراری به افعال چسبیده است. ۵. کاتب، کلمات عربی را به رسم الخط عربی درج کرده است. مثل صلوٰه، زکوة.

۲. نسخه قن: مراد شرح حدیقه سنایی چاپ قندهار افغانستان از روی چاپ لکهنو است که در طول یک سال در سنه ۱۸۸۶ میلادی چاپ سنگی شده و ناشر تاریخ شروع و اتمام طبع را طی دو قطعه ماده تاریخ در آخر کتاب به شرح ذیل آورده است. قطعه تاریخ آغاز طبع:

طورسان طبع نوربار آمد

همچو در باغ نوبهار آمد

شکر کز پرتو حدیقه حق

آن حدیقه که حسن معنی را

آن حدیقه که یک نسیم از وی	روح صد نافه تتار آمد
آن حدیقه که از مشاهده‌اش	کند طبعی چو من هزار آمد
آن حدیقه که هر گلی از وی	صوفیان را صفا نثار آمد
قالب طبع یافت زو این نور	کاین صفایش به روی کار آمد
نقش مطبوع دید هاتف و گفت	باغ توحید را بهار آمد

(سنه ۱۸۸۵)

قطعه تاریخ انجام طبع:

بنامیزد دلم بر خویش می‌نازد در این ساعت
 که می‌آید مدیح آنکه سرتاپای مشروع است
 چه آن یعنی حدیقه از سنایی آنکه هر حرفش
 توان گفتن که مر علم تصوف را چو موضوع است
 چو از طبعش فراغ آمد ندا زد هاتف حق‌گو

تعالی‌الله همانا این چه طبع است و چه مطبوع است

(سنه ۱۸۸۶)

۳. نسخه دا: نسخه دانشگاه تهران که مجموعه‌ای است حاوی لب لباب معنوی از ملاحسین کاشفی، منطق‌الطیر عطار و شرح عبداللطیف بر حدیقه سنایی که با عنوان مرآت‌الحدایق که عنوان یکی از دیباچه‌های آن است معرفی شده است. این نسخه به شماره ۳۱۷۶ در کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران نگهداری می‌شود. میکروفیلم آن به شماره ۹۰۴۵ در کتابخانه مذکور موجود است. این نسخه مابین سده‌های یازده و دوازده کتابت شده. آغاز: «بسمله، سپاس و ستایش مبدعی راست که به سخن پاک سخندان و سخنگوی...» انجام: «برگرفته به قوت ایمان / دو گروهی ز عالم تن و جان» جهت تفصیل بیشتر ر.ک: فهرست نسخه‌های خطی کتابخانه مرکزی در دانشگاه تهران، جلد ۱۱، ص ۲۱۳۸ و ۲۱۳۹

روش تصحیح: هرچند اختلاف فاحشی که اختلاف معنا را در شرح بیت موجود شود در نسخ و چاپ‌های مورد استفاده ملاحظه نمی‌شود ولی در تصحیح این اثر

نسخه لندن "لن" اساس قرار داده شد و با نسخه چاپ قندهار "قن" مقابله گردید. در مواضعی که نسخه اصلی افتادگی داشت برای مقابله از نسخه دانشگاه تهران "دا" استفاده شد. البته در تصحیح ابیات متن حدیقه، مصححان همواره گوشه چشمی نیز به حدیقه چاپ مدرس رضوی داشته‌اند. لذا روش تصحیح این متن روش التقاطی است و در موارد اختلاف نسخ عباراتی از این قبیل با شماره‌های (۱)، (۲) و... / لن ندارد. / قن ندارد، قن: + رضی الله عنه، لن: - ایشان. مشاهده می‌شود که نشان‌دهنده اختلاف نسخه‌ها در شرح و توضیح ابیات است.

جهت سهولت خواندن رسم الخط کتاب طبق رسم الخط امروزی نهاده شد مثلاً "به" حرف اضافه و "می" استمراری جدا نوشته شد و کلمات عربی مثل صلوة و زکوة به صلات و زکات تغییر یافت.

در چاپ سنگی قندهار برای توضیحات و شروح ابیات، روی بیت و معمولاً در سرآغاز آن شماره زده و در حاشیه صفحه ذیل شماره با عبارت قوله... الخ شرح بیت درج شده است. در این تصحیح به خاطر پرهیز از تکرار، در ابیاتی که صرفاً لغت و واژه معنی شده است، این عبارت حذف گردید.

چند نکته در باب این تصحیح

۱. در نسخه چاپ قندهار توضیح چند بیت پیوسته، با شماره بر بیت اول شروع می‌شود ولی در سایر نسخ پس از ابیات مرتبط شرح نوشته شده است. در این تصحیح روش نسخه چاپ قندهار پیش گرفته شد. بدین مفهوم که گاهی شماره توضیح، حاوی شرح چند بیت است.

۲. به لحاظ پرهیز از حجم زیاد کتاب، از ذکر اختلاف متن حدیقه با نسخه چاپ مرحوم مدرس رضوی احتراز شد.

۳. علایم اختصاری که ناشر در مقدمه چاپ سنگی "قن" آورده بود حذف گردید.

۴. آنچه در بین [] آمده است افزوده‌های مصححان است. از جمله شماره آیات قرآن مجید.

۵. عباراتی که در متن دیباچه‌ها بین دو خط تیره آمده حواشی نسخه “قن” است که غالباً با حواشی نسخه “لن” مطابقت دارد و بیشتر معنی لغاتی است که داخل متن بوده است. مثلاً «زادگان تو هریک لولوی شهوارند از حفظ - به فتح اول و کسر ثانی نگاه داشت‌ها - و کلات - به کسر اول پراکنده - چون تو از صدف تو نابرخوردارند.»

۶. بر اهل نظر پوشیده نیست که شماره‌های داخل گروه مثل [۱۲ر] و [۱۲پ] اشاره به پایان رو و پشت برگه‌های نسخه لندن (نسخه اساس) دارد.

۷. ترتیب دیباچه‌های سه‌گانه کتاب در نسخه‌ها متفاوت است. در این چاپ مبنا ترتیب چاپ قندهار است. به‌خصوص اینکه در نسخه لندن دیباچه اول که از عباسی و مسمی به مرآت‌الحدایق است به اشتباه در پایان نسخه صحافی شده است.

۸. در چاپ قندهار “قن” که ناشران گفته‌اند لغاتی را که عباسی شرح نکرده بود توضیح داده‌اند. غالباً تمام معانی متفاوت یک کلمه از روی برهان قاطع یا سایر فرهنگ‌ها نوشته شده بدون اینکه مشخص شود معنی مرتبط با مفهوم بیت چیست. ۹. در برخی موارد شارح به معنی صواب راه نبرده و در معنی لغات به خطا رفته است. این موارد در افزوده‌های “قن” بیشتر مشاهده می‌شود. مثلاً ذیل بیت:

این همی گفت و اشک می‌بارید که بسی مان نماند و کس نخريد
نوشته است؛ مان: پر وزن خان اسباب و ضروریات خانه را گویند. (ص ۵۱۲) و
ذیل بیت:

تو نه‌ای بر اجل دلیر هنوز گور، گور است و شیر، شیر هنوز
گور را قبر معنی کرده است. (ص ۵۱۳)

۱۰. مادر نسخه‌های قن و لن یکی بوده است جز اینکه “قن” به اذعان ناشران، برخی لغات را اضافه دارد زیرا برخی سهوالقلم‌های نسخه لن در قن هم عیناً مشاهده می‌شود. به عنوان مثال در صفحه ۵۴۶ در شرح بیت:

چون تو را دوستی پدید آید عقل باید که زود نستاید

نوشته بوده است: «...و وقت عشرت و ثروت او یعنی دوست صاحب مکنت، کم دیدن و حقیر شمردن این کس را کم دیدن و حقیر شمردن این کس او را به از پسندیدن و ستودن اوست...» که عبارت «و حقیر شمردن این کس را کم دیدن» تکرار شده است. البته در متن حاضر اصلاح شد.

۱۱. نویسنده نسخه از خود به عنوان کاپی نویس و از نسخه به عنوان کاپی یاد کرده و اگر چیزی از خود بدان افزوده باشد با عبارت: مصحح کاپی حدیقه سنایی. از متن جدا کرده است. (ص ۴۸۳)

۱۲. در نسخه لن در حاشیه بعضی صفحات با خط دیگری عباراتی از قبیل «شارح غلط فهمیده» (ص ۴۰۰) و «عجب شارح احمق بی سوادى است» (ص ۴۰۱) نوشته شده است.

۱۳. جهت سهولت استفاده از متن ابیات حدیقه، کشف الابیات تمامی ابیات حدیقه با ذکر شماره صفحه تنظیم شد و در آخر کتاب قرار گرفت.

۱۴. تهیه فهرست آیات، احادیث و عبارات عربی و نیز فهرست اعلام از دیگر ویژگی های متن حاضر است که به پژوهندگان حدیقه امکان بهره برداری بهتر و سریع تر را خواهد داد.

در خاتمه بر خود لازم می دانیم از کلیه دوستان، همکاران و پژوهشگرانی که در تهیه و چاپ این کتاب یاریمان کرده اند صمیمانه سپاسگزاری کنیم. به ویژه آقای دکتر علیرضا نبی لو که در بخش هایی از مقدمه از اشاراتشان استفاده کرده ایم و خانم ها آسیه جعفری و طلیعه عشقی که با حوصله و دقت در غلط گیری، نمونه خوانی و تنظیم فهرست ها یاورمان بوده اند. امیدواریم این خدمت مختصر مقبول نظر سنایی پژوهان عزیز قرار گرفته بتوانیم از ارشادات و نظریات صائب آن بزرگواران بهره مند باشیم.

فهرست منظوم ابواب حدیقه

باب ^۱ او گرچه هست ظاهر ده	هست باطن به از صد و پنجه ^(۱)
باب اول بیان تحمیدست	محض تنزیه و صرف توحیدست
باب ثانی ثنا و نعت رسول	وان به هر چار یار گشته قبول
باب ثالث ز عقل گویم من	زان که گنجد در او مجال سخن
باب رابع ز علم و خواندن علم	گفت خواهم ز روی دانش و حلم
باب خامس ز عشق و تعبیرش	کز کجا تا کجاست تاثیرش
باب سادس ز غفلت و نسیان	که چو مستولیسست بر انسان [۱۷ ر]
باب سابع ز حال دشمن و دوست	که بیابی هر آنچه سیرت اوست
باب ثامن ز گشت افلاکست	که چنین جایزست ^(۲) یا پاکست
باب تاسع ثنای شاه جهان	آنکه دشمن ز تیغ اوست نهان
باب عاشر صفات این تصنیف	که نبینی چنین دگر تالیف [۱۷ پ]

۱. این فهرست منظوم با این نسخه موافق نیست چون در بعضی نسخ به نظر درآمده نوشته شده.

(۱) قن: به.

(۲) قن: که چنین... ست یا پاکست. النقل کلاصل.

